مجلة الشهاب الجزء السادس
المجلد الثاني عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

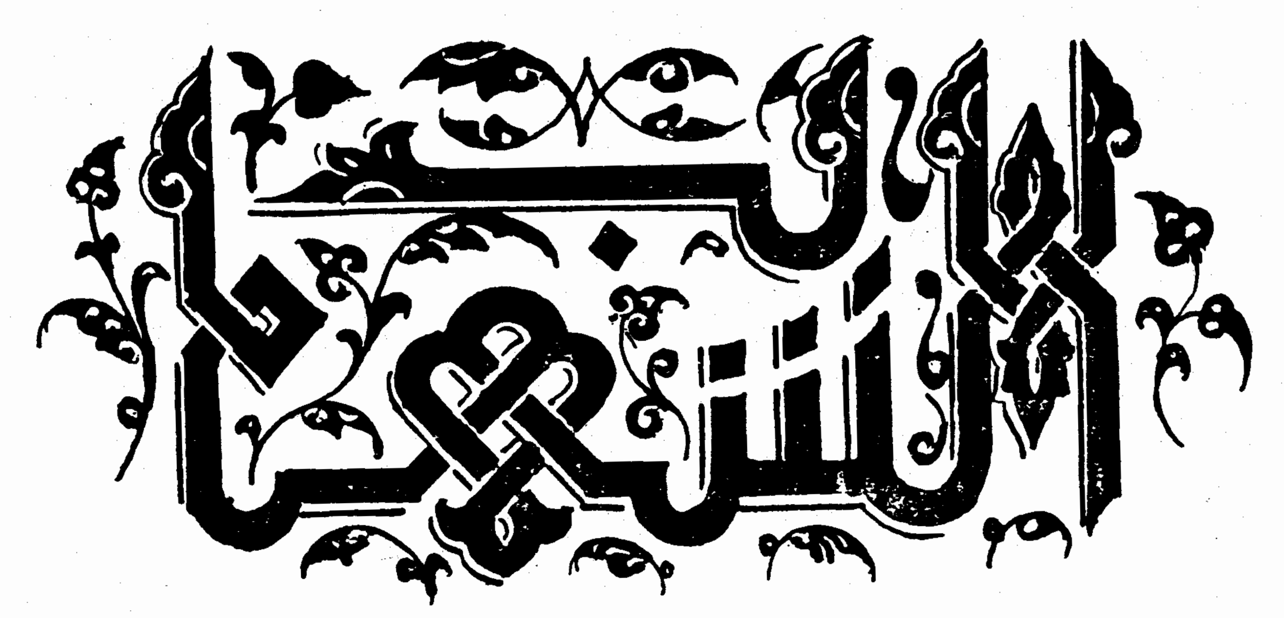
لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة

﴿الجزء ٦ من المجلد ١٢﴾ ج 6 م 12 ﴿ثمنه ٥ فرنكات﴾

الاشتراكات في الاعلانات

في افريقية الشمالية	عن سنة	خمسون فرنكا
في سائر الاقطار	=	ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرسائل والمكاتبات

تبع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها :

احمد بوشمال تيليفون : ١٥—٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

13, Rue Alexis-Lambert — Constantine

Constantine Imprimerie ALGERIENNE

قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركين



أنشئت سنة ١٣٤٣

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن

قسنطينة | جمادى الاولى وجمادى الثانية ١٣٥٥ ه | اوت وسبتنبر ١٩٣٦

تعليم المرأة الكتابة

لمؤرخ الجزائر الاستاذ مبارك الميلي

قد اتى على الانسان الجزائري حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بالعلم الحي والحياة العلمية . وما كان فى بعض مدنه وقراه من علم لم يكن له من الحياة ما يقوى به على لفت أنظار العامة اليه وترغيبهم فيه حتى يرضوا به حكما في عقائدهم وعوائدهم . وما كان في مجموع الانسان الجزائري من حياة لم يصحبها من العلم ما يعرف به فضل الانسان على الجماد فلا يخضع له وقوة الحي على الميت فلا يستعين به

والعلم والجهل والحياة والموت كالحركة والسكون واليقظة والنوم ، صفات متقابلة اذا اتصف الانسان بواحدة منها علم أنه لم يتصف بضدها ، واذا عرا عن صفة لم يشك انه لم يعر عن مقابلها فاذا لم يكن الانسان الجزائري في ادوار انحطاطه مذكورا بالعلم الحي والحياة العلمية فهو مذكور بما ينشأ عن الجهل والجمود من قوة الاعتقاد فى بعض الاموات وذريتهم وشدة الخضوع لكثير من الصخور . وتلك حياة لا تفترق عن الموت الا بان الميت معذور ولا عذر لمن حيي تلك

الحياة ، وذلك ايمان لا يفضل الكفر الا بان الكافر قد يكون معه من العقل ما يرجى له به الخير ويعرف به الحق ، وقلما يرجى الخير والاهتداء للحق من مؤمن بتصرف الاموات في الاحياء وخشية الانسان من غضب الاشجار والاحجار .

ولم يزل الانسان الجزائري ذكوره واناثه على ما وصفنا منذ أواخر الدولتين الزيانية والحفصية لا يزداد مع الاعوام والاجيال الا بعدا عن العلم الحي والحياة العلمية ، حتى اخذ افراد من ابنائه منذ عشر سنوات ونيف يتذوقون العلم المتصل بالعقل والعمل المتصل بالقلب ، فحاولوا بث العلم الحي في الامة وتوجيهها نحو الحياة العلمية .

اول من حمل الى الامة الجزائرية صوت العلم العاقل وافتها نحو العمل الجدي هي صحيفة « المنتقد » سلف « الشهاب » فكانت اداة التعريف بين الرجال الذين يحملون فكرة تسيير الامة نحو سعادتها لا مسايرتها لمنافعهم ، وكانت منارة سامكة تسمع الامة منها نداء اولئك العلماء كما يسمع النائمون قول المؤذن آخر الليل : « الصلاة خير من النوم » فكان من الامة من قال « لبيك » ومنها من قال : « حتى النوم ما عندك ما تقول فيه » وهكذا عادة الله فى خلقه ان لا يجمعوا على انكار الحق ولا على قبوله : « انما يستجيب الذين يسمعون ، والموتى يبعثهم الله » »

كان من نتائج ذلك النداء واستجابة الذين يسمعون أن اخذت تظهر في الوطن الجزائري مدارس حرة غايتها تربية القلوب على احترام الدين الخالص واتباعه وتغذية العقول بما تقوى به على النظر فى الحياة العصرية لتأخذ من وسائلها ما يلائم دينها وتهضمه قوميتها ، واذا كان فيما اسس اليوم منها قصور عن تلك الغاية فلعلل بعضها معنوي وبعضها حسي ، ولن تزال تلك الغاية هدفها تعمل لها حسب منتها وتعتذر عن التقصير عنها بما اعتذر به القائل

على قدر الكساء مددت رجلي * ولو طال الكساء لها لطالت

ولما اخذت حركة تأسيس تلك المدارس في الانتشار ظهرت مشكلة من يعمرها من النشء ، فقال فريق نعمرها بالبنين والبنات وقال آخرون نعمرها بالبنين دون البنات ، ولا يكاد يخلو مجلس من مجالس اركان الاصلاح التي يذكر فيها التعليم من الحديث في هذه النقطة نقطة ادخال البنات المكاتب وافضاء كل برأيه ونظره فيها ،

فكان من حجج الفريق الاول :

—١— ان فساد القلوب وانحطاط العقول كانا شاملين للامة ذكورها واناثها ، فيجب أن يكون اصلاح القلوب وترقية العقول عامين في الذكور والاناث

—٢— وان المراة شقيقة الرجل في الانسانية فلتكن شريكته في التربية والتهذيب ولا تظلم بحرمان حقها من ذلك ،

—٣— وان الام هى المدرسة الاولى التي يتلقى فيها الابناء معلوماتهم الاولية التي تصير كطبيعة لهم . فعلينا ان نصلح هذه المدرسة لتهيء لنا ابناء لا يتعاصى عليها اصلاحهم .

—٤— وان الانثى مكلفة في حكم الاسلام بمثل ما يكلف به الرجل لا يفترقان الا فيما يرجع الى القوة والسيادة . فيختص بالرجل كالامامة وولاية مناصب الحكم ؛ والا فيما يعود الى الضعف والحنان فيختص بالانثى . كالحضانة وتنزل اثنتين منزلة واحد في الشهادة .

— ٥ — وان الانثى شريكة الرجل في منزله ، وقرينته في حياته لا غنى لأحدهما عن الاخر فلا بد من تشاركهما في التهذيب وتقاربهما في التثقيف ليرغب الفتى في الفتات وتعرف الفتاة كيف تعاشر الفتى ثم ليكونا — وهما زوجان — أقرب الى الوفاق وأبعد عن الشقاق فأما العناية بالفتى واهمال الفتات فينشأ عنهما البعد بين من يجب تقاربهما والنفرة بين من تتوقف

السعادة على كونهما احدهما الى الآخر ومن ذلك البعد وتلك النفرة تتكون أزمة زواجية فترغب الفتيان عن نكاح الفتيات ويضطر الفريقان بحكم الطبيعة الى اتخاذ الاخدان والتجاهر بالفجور والعصيان وفى ذلك سقوط الاسر والكفر بالفضيلة وانقطاع العقب وذيوع الرذيلة ،

وليس ما صورناه في هذه الحال مبنيا على النظر والتخمين بل هى الحقيقة التي سطعت — ويا ليتها لم تسطع — من اقبال ابنائنا على التعليم الفرنسي ومعرفتهم للحياة من كوى « الايكولات » وبقاء بناتنا محرومات من كل تهذيب ،

واست اريد الى ادخال البنت الى « الايكولات » ولا ان آسف لبعدها عنها ، وانما اردت ان اضرب مثلا واتعيا لمن يريدون ادخال البنين الى المكاتب الحرة دون البنات ، فانهم مفضون — لا محالة — الى تلك الثمرة التي اثمرها اقبال البنين وحدهم على « الايكولات »

ان مشكلة زواج الشبان المسلمين المتعلمين اصبحت من المشاكل التي تجب العناية بالنظر فيها ، وقد ابتدأ البحث فيها احد اصدقائنا بما نشره في جزء محرم هذه السنة من الشهاب تحت عنوان « الشبان المسلمون والزواج » ، وكتب الينا في منتصف مارس برغبته في اطلاعى عليه من ادارة « الشهاب » قبل النشر لأرى رأيي فيه ، فلم يقدر لي الذهاب الى قسنطينة قبل نشره ، ثم جاءني اواخر مارس نفسه رسالة من صاحب « الشهاب » يطلب مني ان اكتب تعليقا على ذلك المقال ، فكانت شواغل صرفتنا عن تحقيق رغبة الاخوين المنشيء والناشر حتى بعد زمن النشر بعدا يقبح معه العود الى ذلك المقال بالتعليق ، ولكن لا يقبح العود الى ذلك الموضوع بالتحرير ، وعسى ان يتيسر لنا في المستقبل ابداء نظرنا في ذلك الموضوع الصعب العلاج ،

وكان ما ادلى به الفريق الثاني في منع البنت من تعلم الكتابة :

—١— ان ادخالها المكتب جمع بينها و بين الابن ، و في ذلك الاختلاط ما نخشى عاقبته و خطره على العفاف والفضيلة

—٢— و ان تعليمها الكتابة يسهل عليها الوصول الى وساوس نفسها ، و يقرب منها ما يدعوها اليه هواها . و عبر بعضهم عن هذه النقطة بقوله « المرأة المدادة تحتاج الى قوادة »

و خلاصة ما ادلى به هذا الفريق هو الاسترابة بالبنت و المحافظة على خلق الحياء الذي هو اجمل ما في المرأة .

ثم يجيب عن حجج الفريق الاول بجواب واحد هو ان تلك الحجج توجب تعليم المرأة ما تعرف به دينها و ادارة منزلها و تربية اولادها . وذلك ممكن بطريقة التلقين الخالي من الكتابة . فالاسترابة بالانثى خاصة بتعليمها الكتابة غير متناولة لتعليمها العلم

و نحن نرى ما يراه الفريق الاول ، و نجيب عن اختلاط البنين و البنات في المكتب بان البنت ما لم تبلغ حد الحجاب مختلطة مع الابن في الازقة و الرحاب ، و هذا مشاهد لا مغمز فيه . و ليس الاختلاط في الازقة حيث لا مربي ولا رقيب باضمن لعفة البنت في مستقبلها من الاختلاط في المكتب امام المعلم المربي .

و نجيب عن تلك المفسدة التي انيطت بكتابة البنت انها مفسدة متخيلة لم تتحقق بعد . و لكننا شاهدنا من المفاسد في تعليم البنين الكتابة ما يقوض بنيان الدين و يزلزل صروح القومية و يقتلع رواسي الاخلاق !

اليس الرجال هم الذين يحررون صحفا سيارة بكل ما يوهن الدين و يقوي اليأس من الاصلاح و يغري العاطل بتنقص العامل ؟

اليس من الرجال من يكتب مستخفا بالقومية الجزائرية منكرا لوجودها التاريخي مستحسنا لاندماجها فيمن هو اقوى منها مادة ؟

أليس من المتعلمين الكتابة من اتخذوا بيوتا للرقية المذكرة والكهانة الضالة والوساطة بين متخذي الاخدان ومتخذاتهم ؟ ترى خاف كلها العجوز والعوان والفتاة يجلسن الى صاحب ذلك البيت فرادى وقرانى ..!

فلو كانت امثال هذه المفاسد العارضة لصناعة الكتابة تؤثر في محاسنها ومنافعها لمنعنا البنين من الكتابة قبل ان نمنع منها البنات ، ولكن الكتابة تنشد بلسان حالها قول الشاعر العربي

و تلك شكاة ظاهر عنك عارها

وهل كره الجمال الى الناس أن من الجميلين والجميلات من يتخذ جماله مركبا للآثام ؟ وهل فضل العقلاء لذلك الذمامة على الوسامة ؟

ونجيب عن اتخاذ التلقين سبيلا لتعليم البنت أن اللقانة لو كانت تغني عن الكتابة لاغنت في الذكور ، فالاعتماد على اللقانة تعمد لترك البنت في الجهالة ،

نعم نجدي اللقانة قوما لهم طباع صافية وقرائح جيدة وحياة بسيطة ، ولن تجتمع لك هذه الصفات في أمة بعد الصحابة رضوان الله عليهم ،

اذا اعترفنا بضرورة تعليم البنت فلا وجه للنزاع في لزوم تعليمها الكتابة ، وانما علينا ان نفكر في طريقة الجمع بين تعليمها والمحافظة على انوثتها وعدم ترجلها وهذه هي الناحية التي أراها جديرة بالبحث وتقليب وجوه القول فيها ، ولا يجمل ادماجها في موضوع حديثنا ، بل يجب ان تكون موضوعا مستقلا ، فلنعد الى حديثنا

نرى اننا قد اتينا على ما حضر من وجوه النظر في تعليم الكتابة للانثى من البشر ، ولكن موضوعا كهذا لا يغني فيه النظر عن الاثر .

كانت فاتحة الحديث في تعليم المرأة الكتابة من ناحيتها الاثرية هو السؤال الذي ألقاه علي الاخ الشيخ الفضيل الورتلاني عن حديث : « لا تنزلوهن الغرف ولا

تعلموهن الكتابة الخ »

فاجبته عنه برسالة خاصة ذكرت فيها ان الحاكم في المستدرك قد صححه وان الحاكم على جلالته في علم الحديث لا يعول كثيرا على تصحيحه وان النقاد قالوا لو لم يؤلف المستدرك لكان خيرا له وان من رجال هذا السند محمد بن ابراهيم الشامي وهو مطعون فيه ونقلت عبارات الائمة فيه من ميزان الحافظ الذهبي ،

وهذا القدر رأيته يكفي من خاطبته بتلك الرسالة ، لكن ادارة « الشهاب » الاغر اتصلت بها ، فرأت ان تنشرها ، فنشرتها في جزء المحرم فاتحة سنة ١٣٥٥ فاتخذها المشاغبون اداة من ادوات مشاغباتهم ، فرأيت ان اعود الى هذا الموضوع لان ما يكتب بصفة خاصة ربما لا يكفي في خطاب العامة ،

اما ان الحاكم ذو جلالة في علم الحديث فهذا ما لا نزاع فيه

واما ان تصحيحه في المستدرك لا يعول عليه كثيرا فلان الحفاظ قد حكموا بان فيه الضعيف والموضوع .

قال السخاوي في الضوء اللامع عند ترجمته لنفسه وذكر مروياته — وقد ذكر منها مستدرك الحاكم — «وهو كثير التساهل بحيث أدرج في كتابه هذا الضعيف بل والموضوع المنافيين لموضوع كتابه» ٨ : ١٠

وقال الذهبي في ترجمة الحاكم من الميزان :

« امام صدوق لكنه يصحح في مستدركه احاديث ساقطة ويكثر من ذلك فما ادري هل خفيت عليه ؟ فما هو ممن يجهل ذلك وان علم فهذه خيانة عظيمة.» ٣ : ٨٥

وقال الذهبي ايضا فى ترجمته من تذكرة الحفاظ : « ولاريب ان فى المستدرك احاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه احاديث موضوعة شان المستدرك باخراجها فيه . » ٣ : ٢٣١

واما ان النقاد قالوا لو لم يؤلف المستدرك لكان خيرا له فهو ما تفيده

العبارات السابقة عن الذهبي والسخاوي . وقد صرح الذهبي بذلك في تذكرته ، فقال بعد ما تقدم نقله عنه في ترجمة الحاكم : « وليته لم يصنف المستدرك فانه غض من فضائله بسوء تصرفه » ٣ : ٢٣٣

واما ان محمد بن ابراهيم الشامي مطعون فيه فيكفي ان نعيد ما نقلناه في رسالتنا التي نشرها الشهاب عن ميزان الذهبي ، وهو قوله عن الدارقطني انه كذاب وعن ابن عدي ان عامة احاديثه غير محفوظة ، وعن ابن حبان انه لا تحل الرواية عنه الا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث ، ثم خرج له احاديث منها حديثه عن شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (رض) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور .

وظننا ان الحاكم رواه من طريق هذا الشامي ، وقفينا على هذا الظن فى تلك الرسالة بقولنا : « ولو كان عندنا المستدرك لاسترحنا من هذا الحرص ، وبعد فلنكتف بما لدينا ولا نقف ما ليس لنا به علم »

ولما بلغ « الشهاب » الى الشيخ محمد نصيف بجدة تفضل بنقل سند هذا الحديث من المستدرك وتلخيصه للحافظ الذهبي ، وهاك عبارته :

« النهي عن تعليم الكتابة للنساء »

حدثنا ابو علي الحافظ انبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (رض) قالت قال رسول الله (ص) لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن الغزل وسورة النور ، هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، انتهى المستدرك للحاكم

عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن اسحق عن هشام عن ابيه عن عائشة مرفوعا لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور، صحيح، قلت بل موضوع، وآفته عبد الوهاب، قال ابو حاتم كذاب. انتهى الذهبي من تلخيصه للمستدرك،»

هذه العبارة التي نقلها الشيخ محمد نصيف ومنها يظهر ان الحاكم لم يروه من طريق ذلك الشامي ولكن الذهبي يبين ان الحديث من طريق عبد الوهاب بن الضحاك موضوع ايضا، فتبين ان الحديث موضوع على كل حال، ومن ادعى تصحيحه فليأتنا بسند غير هذا نعلم حال رجاله،

واذا بطل نهي الشارع عن تعليم النساء الكتابة فقد جاء عنه الاذن بها،

فقد روى ابو داود في سننه قال « حدثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي حدثنا علي بن مسهر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابى بكر بن سليمان عن ابي حثمة عن الشفاء بنت عبد الله، قالت دخل علي رسول الله (ص) وانا عند حفصة (رض) فقال الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة »

قال الشيخ ابو سليمان الخطابى في شرحه سنن ابي داود ما نصه:

« النملة قروح تخرج في الجنبين. ويقال انها تخرج ايضا في غير الجنب، ترقى فتذهب باذن الله عز وجل، وفي الحديث دليل على ان تعليم الكتابة للنساء غير مكروه » ٤ : ٢٢٧

والشفاء هذه صحابية جليلة من المهاجرات، وذكر ابو عمر بن عبد البر في ترجمتها من الاستيعاب ان رسول الله (ص) قال لها علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب. «وذكر الحافظ ابن حجر في ترجمتها من الاصابة هذا الحديث بلفظ كما علمتها الكتابة، والكتاب والكتابة شيء واحد. ثم ذكر من اخرج حديث رقية النملة حتى قال:

« واخرجه ابو نعيم عن الطبراني من طريق صالح بن كيسان عن ابي بكر بن سليمان بن ابى جثمة ان الشفاء بنت عبد الله قالت دخل علي رسول الله (ص) وانا قاعدة عند حفصة فقال ما عليك أن تعلمي هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة »
الاصابة ٤ : ٣٤٢

ثم ذكر عن الشفاء هذه خبرا فى غير امر الرقية والكتابة وقال : « وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهو واه . » وهذا يؤيد حكم الذهبي على حديثه المتقدم بالوضع

واذا سقط حديث النهي عن تعليم النساء الكتابة وثبت حديث الأذن فيه لهن استقام الاستدلال على ما ارتأيناه من جعل المكاتب الحرة مفتحة الابواب في وجوه البنين والبنات وهكذا تعاضد النظر والأثر فى هذا الموضوع الحيوي المعتبر .

واذا رجعت الى كتب الفقهاء وجدتهم يذكرون حكم التلاوة من الحفظ او من المصحف للمحدث والجنب والحائض، وذلك مبني على وجود من يقرأ ويكتب من النساء ، ولولا ذلك لما ذكروا الحائض ،

قال الشيخ خليل رحمه الله فى مختصره : « ومنع حدث صلاة وطوافا ومس مصحف .... لا درهم وتفسير ولوح لمعلم ومتعلم وان حائضا . » ولما ذكر موانع الحيض ذكر منها مس المصحف واخرج منها القراءة . فقال الدسوقي : « قوله ومس مصحف أي ما لم تكن معلمة او متعلمة والا جاز مسها له »

واذا انتهينا من بيان حكم تعليم الكتابة للبنت واثبتنا انها كالابن في ذلك لم يبق الا ان ننصح للمسلمين بتعليم ابنائهم وبناتهم العلم النافع ، ونجاح المتعلم في عصرنا متوقف على الكتابة ، فالعلم مقصد ، والكتابة وسيلة لازمة له اليوم ، فكل ما تقرأه وتسمعه في فضيلة العلم فللكتابة حظ منه ، وكل أمر بالعلم ففيه معنى الامر

بالكتابة

وفي تفسير الحافظ ابن كثير عندقوله تعالى يايها الذين ءامنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا ، عن الضحاك ومقاتل مانصه :

« حق على المسلم ان يعلم اهله من قرابته وإمائه وعبيده ما فرض الله عليهم وما نهاهم الله عنه »

مبارك بن محمد الميلي

الدعوة الى تعلم اللغة

منذ ١١ سنة

ايها الامة الجزائرية ارجعي الى دينك ولغته فلن تسعدي الا به ولن تسعدي به الا باحكام لغته

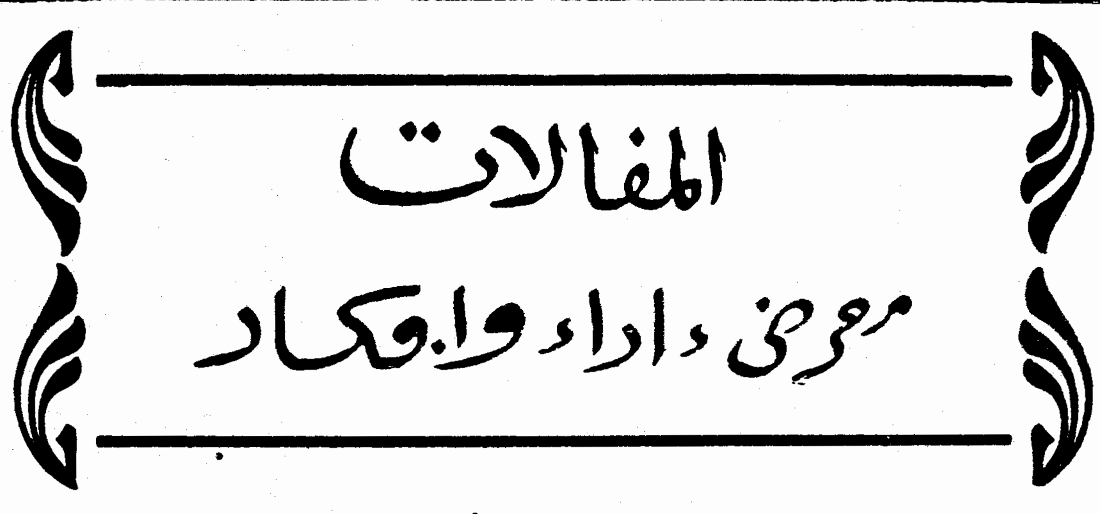
ان ديننا خالط مزاجنا وتمكن من شرايين ابداننا لا تقبل ذواتنا دواء بغيره مما يخالف طبيعته

ومن حاول اصلاح امة اسلامية بغير دينها فقد عرض وحدتها للانحلال وجسمها للتلاشي وصار هادما لعرشها بنية تشييده

ومن اعرض عن اللغة العربية فقد اعرض عن ذكر ربه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا

مبارك بن محمد الميلي

جريدة « المنتقد » ١٤ | ٢ | ١٣٤٤ و ١٣ | ٩ | ١٩٢٥



وحي جبل اوراس لابناء الجزائر

ان لجلال مناظر الجبال وجمال البادية الطبيعي مبعث للشعور والخواطر، واخونا محمد جفال قيد خواطره وبعث الينا بها في هذا المقال فنشرناه خدمة للادب وتشجيعا للكتاب الناشئين

ا ب .

كلما جلست بجانب الحياة افكر في تقاطيعها واهازيجها المرتلة ونغماتها المشجية والحانها المختلفة وتكاليفها الغاشمة وتراكيبها المنظمة بسجايا الكون منذ كان الناس وكلما تبرمت وانا اكتب تحت قيثارة السكون وموسيقى الشعور وعزف العواطف الا ووخزني وتر من اوتار الطبيعة الهادئة فاصغيت لنبراته قليلا . واذا بدمدمة منه تحاكي قلبي الصغير. ولعلك حين ياخذك الدهش من هذه المهمة التي تلوح لك من بين اسارير وجهي تسائلني عما فهمت من هديله الصامت وخريره المتفجر فلا اكتمك ايها الباحث العزيز، لقد اهتممت بشأني وكانك تريد مساهمتي فيما التزمت الوجوم لاجله ، فما هو هدته ومناجاته في هذا البيت الجامع ، الامكاء وتصدية . . فيما ذا عساي ان اريح همك وازيل عنك تعب ماناالك من حالي ، دعني بربك

اترهب ساعة وانكهن مثل ما كانت رواهب الدير وكهانها يستوحون بزعمهم عوالم الغيب و يستنبئون ثوابت النجوم واوافلها ، ومقتضيات الاحوال وظواهرها ثم يضعون ما تنبؤا به في قوالب معجمة غير مسوغة للسامع ولا مأنوسة لديه . فيتحرج منها تحرج الواله المعتوه ، ولعله يقف مسلوب الفؤاد منهوك القوى امام ذلك المشهد غير المألوف عنده ، فتسوقه الوساوس والاوهام ويطير به خياله الى واحات الشك ثم ما كان ليستيقظ اولا رحمة الراهب ولطف الكاهن باولئك الطغام فيشرح لهم ما كتبوا به فاني الآن اخبرك بالذي وكزني به ذلك الوتر الطبيعي وان كنت اعجز عن ترديد حركاته بين شفتي ، اللهم الا بما يلائم ذلك من الالفاظ المطروقة عندنا .. فهو يقول السفر مألوف السفر محبوب السفر مأمور به . السفر شرف كله .. فهذه الجمل ان تاملتها نجدها مفهومة في نفسها لا غبار عليها . فهي تدور على محور واحد وهو السفر . ولكننا لا ندري ما الذي يريده ، فان الاسفار كثيرة متباينة ، فنحن ان نظرنا الى الماخر عباب البحر السالك لجاج امواجه المتلاطمة ، وسهام المنايا تحملها يد العواصف ، فلا يدري متى تصوبها عليه . فهذا بالبداهة نقول انه مسافر الى غاية يقصدها والى امر يحبه .. واذا نظرنا الى الجالس حول سفائن البر على اختلاف اشكالها وطرقها . شاخصا ببصره يفكر في التي تساعده من تلك السفن فلا عجب ان تاتي بصرك على آخر يتسلق اعتاب الاقتاب على راحلة مسنة واثقا بيده زمامها متوجها نحو فلات فاحلة جرداء لا يدر ابن ماءها ومرعاها لا انيس ولا مواسي ولا دليل . شدائد السفر ترصده من كل جانب والخطوب تحوطه من كل ناحية يبيت اذا جن الليل تحت دياجيره المظلمة يساهر نجوم السماء تارة واخرى يطرد الليل بكلتا عينيه كي يرى ناقته المرسومة متوارية بجناح ذلك الليل البهيم . هكذا يعود الليل كله حتى ياذن الله بتباشير الصبح فيشد عن راحلته كما كان بالامس ثم يصرف وجهته الى حيث يريد غاضا عما يناله في سبيل غايته

واوطاره . فهذا لعمرك بما ذا نحكم عليه اني لا ارى شيئا يثنيك عن عزمك فنحكم عليه بما حكمنا على الاول فنقول انه مسافر ..

واذا رأينا ءاخر متكئا على مرفإ وبيده كتاب من كتب القدماء او ديوان من دواوين فحول الشعراء يقلب صفحاته صفحة صفحة ويجوس خلال سطوره فمن الذي لايقول ان هذا غايص في بحر لا ساحل له ولجة لا انتهاء لغورها.. فلا بد وان ياتي لنا من صدفها ومرجانها وجواهرها الثمينة ما يليق بكرامتنا ويجد رواجا باهرا فى بلادنا ..

الم يان لك ان تقضي قضاءك المبرم ان استخرج لنا هو ضروبا من المسائل موشحة بالحكم والآراء وكلام الفلاسفة الابرياء . .
انالا يداخلنى في ذلك ريب بان نقول انه مسافر مثل ما حكمنا على الاولين ، لانه مرت عليه ليالي جافة تذوق فيها مناكد ومناحس مثل ما تذوقناها أوأزيد ..

هذا كله مما يحبب الي السفر بأنواعه وبالأخص هذا السفر الاخير فأني الآن بعد ان ارفع لكم هو اطـل الشكر . اعتبر نفسى كأنى ابت من السفر فأتيت بهذه العجالة تشتمل على نبذ من اخلاق النبي الكريم (ص) انتحلتها من الكتب مع بعض ءايات من الذكر الحكيم اقدمها بين ايديكم خالصة لا اريد بها شيئا غير وجه الله تعالى وعساها ان تكون باعثة فيكم للنشاط والعمل

الانسان باطواره الثلاث

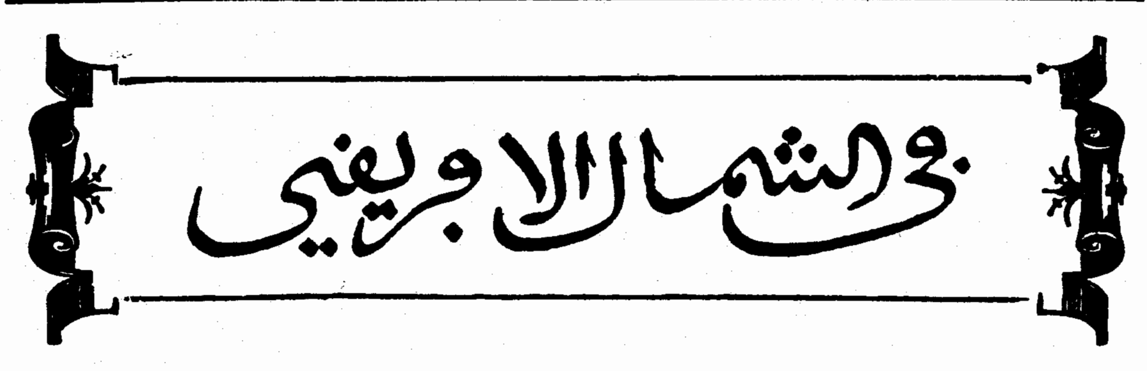
ايها الاخوان لقد تقرر في سجل الاحكام وثبت عند ذوى الرأي من الجهابذة الأعلام ان الانسان وليد لثلاثة اطوار للطفولة طور وللكهولة ءاخر وللشخوخة كذلك . . بحيث لو فتشت على رابع لما عثرت عليه واو تاملت كثيرا في خلال هذه الاصول الثلاثة اوجدت بني الانسان يجتار في حياته تطورات عديدة لا اطيل

عنك الكلام في بيانها لأنني اكره ان ينالك سأم واخشى ان تضجر من الاكثار في غير جدوى . . ولنرجع بك الى الطفولة الساذجة البريئة فانها اشبه شيء بزهرة تفتحت اكمامها اوكادت ولدتها الطبيعة في احضان روضة غناء تزخر بافنان من الجمال وعليها من الحلل الارجوانية ما يبعث السرور في قلب المنكسر البائس ، ومن تحتها جداول وانهار . تكتنفها الشعب والمروج من كل جانب فيا له من زهرة حسناء تنمو كل حين وتبدو متوردة الوجنات تلامس بشفتيها ضياء الصباح حتى اذا بدا قرن الغزالة واخذت تلك الاشعة تتسرب حول كل جميل بالطبع تسارعت بأريجها الفياح تعبث فوق الجداول تارة وعلى الاغصان المتساقة نحو العلو واخرى من بين الجذوع وتحت الظلال تلهو وتحب اللهو وتنعم وتأنس بالنعيم ، حنانيك يامولاي انها بعد الاصيل تنكمش في رفق ولين على مهل تدب تجاه والدة حنون لتدرجها في عشها ، ، لك العزة والجلال يامولاي انت خالقتها من نورك غضة نضرة وسقيتها من بهائك سلافة تكون السلوة في نفوس ناظريها جعلتها بين ابوين كانا سببا في ازدهارها وجمالها يحملان لها العطف والولاء ليتني كنت في شرخ شبابي احلم في طفولتي بقبلات ابوي وارى فيهما الحضونة بتقديم رتبتي عندهما من دون اخواني . رحماك ياربي هذا الطور الاول طور الطفولة لا احسبه الا جنة من جنانك التي اعددتها مثوبة لعبادك المتقين ووصفتها بقولك لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون . . ايها الشباب لكاني قطعت بك مفاوز بعيدة في هذا الدور الذي كلنا يأسف لفراقه ويرتاح عند ذكره والحنين اليه عش ما بدالك قرير العين فاني سريعا اوافيك بالطور الثاني طور الكهولة . ؛ ذلك الطور الذي تنصبب فيه الحوادث من دون كيل وتكرع فيه الكهول علقم المكافحة بلا ريب ، الم تر المصائب فيه كانها قدت من الجبال الشامخة اوكانها امطرت مطر السوء على كواهل الكهول فبددت جهودهم ، ولعلها تفانت في الاسراف المعذب نحو هذه القوة التي

اودعها الله في البشر بحكمته. للمرونة والجلاد فتصيبها اضرب به في هذا الدور وتنشب اضفارها المؤلمة في كيانه .. الم تر التكاليف كتبت على معرض الحياة وسجلت على لوحة عنوانها الدائم هذه الكلمات : الانسان في طوره الثاني معمل من المعامل التي يصنع فيها الاغمدة لسيوف المصائب ويبحث فيها الوتائر الرائشة لها ..

فانت اذا ما مررت بحومة هذا المعرض الفاخم. وقد كنت تدأب في مسيرك على بطإ واذا بك تمد ببصرك الى الامام نحو هذا الهيكل المصنوع من الطين والماء في شكل رائع لتقرأ ما رسمته التكاليف من السطور فوق رتاجه ، فلا عجب لان تقف مبهوت الحواس تفكر كثيرا وتطيل النظر في هندامه الحيوي بين حيرة واعجاب فتضل حائرا عن درك الحقيقة او يطير بك الخيال ويحدو بك بعض حدوات محلقا في عالم بعيد المدى .. فلا اراك بعد قليل الا وقد نزلت بمستقر الحقيقة سافرا للقناع عما ادهشتك صورته وعلمت ان الباني والمهندس والكاتب له هو الذي نظم الكون بمقادير واوزان ودبر اقواتها في ايام حتى لا يختل جريانها على طبق ما اراد . سنة الله التي قد خلت في عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا .. سران استطعت ولا اظنك تقصر في الطلب مهما حاولت الكشف والعثور عن معميات هذا الدور ، فانك تجدها ولا غرو ، متبرجة بزينة تغنيك عن تتبع اجزائها المبعثرة هنا وهناك فتلك الخطوب المدلهمة وهذه الكوارث الساحقة والارزاء الخانقة ... لا يتذوقها ولا يدريها او يخوض غمارها الا من كان في بحبوحة هذا الدور .. سل ما شئت من الناس عما شئت فاني لا اراه يجيبك بغير ما قرأت ولا يحكم الك الا بما حكمت .. يارعاك الله ايها الشباب لا تقل ان هذا متطفل عن الكتابة .. اطال حديثه في غير تحفظ لما تقتضيه الجرائد والمجلات.

حقا انني اسرفت في التعبير وخرجت بك عن المقصود بالذات ولم ارا صحبتك



ثلاثة ايام في شهر واحد !

في القطر الجزائري روح عالية .

وفي القطر الجزائري حياة متينة .

وفي القطر الجزائري نهضة وطيدة الاساس وان كان تاريخ الشعوب لا يشمل الا اياما قلائل ، خلال السنوات العديدة ، او الحقب المديدة ، فان تاريخ الجزائر الحديث قد سجل ثلاثة ايام في شهر واحد ، وانها الثلاثة ايام مجيدة ، تحوى في طياتها تاريخا جسيما ، وتسجل فوق صحيفتها للشعب الجزائري اعترافا علنيا بنضوجه الفكري واستعداده السياسي ، وبلوغه من المران درجة يتمكن بها من ضبط اعصابه وكبح جماح عاطفته . في ساعات عصيبة لم يكن فيها من الميسور ان يضبط كل الناس اعصابهم ، وان يمسكوا بعنان العاطفة الجامحة .

تلك الايام التاريخية المشهودة هى يوم رجوع الوفد ، ويوم الاجتماع الاكبر في الملعب البلدي ، ويوم امتحان الاستاذ العقبي :

في الحديث حظا . فهناك الطور الثالث الشيخوخة طورها بسيط لا يحتاج الى اطالة البحث فيه فهو طور المساء والظلمة ، طور العجز والفتور ، طور الوهن والضعف ، طور النسيان والبله ، طور يتوقف صلاحه على صلاح ما قبله (يتبع)

تبسه محمد جفال

اليوم الاول :

لئن كانت الامة قد اجمعت امرها على الثقة بالوفد، واقامت ذلك المهرجان العظيم يوم توديع الوفد؛ وان كانت قد حملت الوفد كل آمالها وسائر رغائبها؛ وعلقت على نجاح ذلك الوفد تنظيم مستقبلها مع حكومة فرنسا؛ فان تلك الامة الحرة الابية الشريفة، قد استقبلت ذلك الوفد عند ما رجع من البلاد الفرنسية بعد نضاله الطويل، استقبالا فاخرا، فيه معنى العطف والتقديس، وفيه رمز الشكر والاعتراف بالجميل؛

حيت الامة وفدها في مظاهرة بديعة، تجمهرت فيها، في ساعة مبكرة من الصباح، الاف الناس؛ وكانوا اذ يحيون الوفد انما يحيون آمالهم المنتعشة، وحقوقهم التي تراءت لهم طلائعها في الافق من وراء مساعي الوفد المبرور.

هتفت آلاف الافواه بحياة رجال الوفد، عند ما كان اعضاؤه البررة ينزلون سلم الباخرة ويضعون الاقدام فوق تراب الوطن الذين ابلوا احسن البلاء في الدفاع عنه والمطالبة بحقوقه.

وسار الركب الميمون، يتخطى بين المهج والارواح، حتى وصل بيت الامة «نادي الترقي» ووقفت الجماهير الغفيرة في ساحة الحكومة. وعلى شرفات النادي وقف رجال الوفد؛ وعلى وجوههم اطمئنان الذي قام بواجبه وارضى ضميره؛ ثم تكلم الدكتور ابن جلول رئيس الوفد، والاستاذ الشيخ الطيب العقبي عمدة الاصلاح بالعاصمة؛ فكانا في خطابيهما مثال الاعتدال والرصانة، وقالا للناس كيف كانت اعمال الوفد موفقة في فرنسا؛ وكيف كان قبول فرنسا للوفد؛ وكيف كانت الوعود الصريحة تصدر من افواه الوزراء بصفة تدعو الى الثقة والاطمئنان.

وقال الخطيبان ان البيانات التامة ستلقى على عموم الشعب في اجتماع يعقد

خصيصا لذلك الموضوع .

لو كان الوفد يطلب على ما قام به من اعمال جزاء اوشكورا، لكان ذلك الهتاف المتصاعد لعنان السماء ، ولكان ذلك الحماس الذى قابلته به جماهير الامة نعم الجزاء ونعم الشكور .

لكن الوفد لم يعمل الا لنصرة الحق ؛ وللقيام بواجب مفروض ، وما قامت الامة بمظاهرتها تلك ، الا لتأييد الحق ؛ وللقيام بواجبها المفروض ،

وما كادت تدق الساعة الثامنة من صبيحة ذلك اليوم ؛ حتى كانت تلك الجموع الزاخرة قد تسربت في مختلف الجهات واقبلت على اشغالها واعمالها ؛ فلا حادث . ولا مشاجرة ، ولا اعتداء ، ولا حوار عنيف ، امة توحدت عواطفها واتجهت ميولها في متجه واحد . واقتنعت انها لا تنال ما تريده الا بواسطة الحلم والحكمة وطول الاناة ، فكانت امة ثابتة منقادة ، تسير وهى تعلم الى اين تسير؛ وتعرف كيف تسير .

اليوم الثاني :

كان أروع من ذلك واكثر عظمة وجلالا ، كان يوما وحيدا في تاريخ الجزائر الحديث . يوم تجمع فيه ما يزيد عن العشرين الفا من اشبال الجزائر ، جاءوا من كل حدب وصوب ، لاستماع كلمات الوفد ؛ ولمعرفة مقدار ما لاقته الفكرة من نجاح ، وما سارته الحركة من خطى ؛ فكانوا فى مجموعهم وهم كالبحر الزاخر ، يمثلون ذاتا معنوية واحدة ، هى الامل !

واخذ الخطباء يتسنمون المنصة ، ومكبرات الصوت تنقل نبرات كلامهم الى اعماق قلوب الامة لا الى اذانها المرهفة . فحسب .

هذا السيد زقان يتكلم باسم لجنة الجزائر المؤتمر ؛ فيبين اغراض الاجتماع ،

ويذكر آلام الجزائر الماضية وآمالها المقبلة ، ويندد بالخصوم الانذال الذين يركبون متون الاكاذيب والاختلاق ، ويعمدون الى الزور والبهتان ، دسا ضد مطالب الامة وتحريشا بالقائمين عليها . وخص من بين هذه الحشرات البغيضة جريدة كانديد ، وجريدة اثرانقوار .

وهذا الدكتور ابن جلول يقف في روعة واعتدال ؛ فيقص على الناس سيرة الوفد . ويصف لهم اعماله . ويشرح لهم ما لقيه من حسن الوفادة ومن جميل الانعطاف . سواء من وزراء فرنسا ورجال الحل والعقد فيها . كمثل رئيس الوزراء ليون بلوم ووزير الدفاع الوطني ادوار دالادى ؛ ووزير الدولة موريس فيوليت ؛ ووزير المستعمرات مريوس موتي ؛ ثم هيآت الاحزاب التي تتألف منها الواجهة الشعبية بفرنسا كالحزب الاشتراكي ، والحزب الراديكالي ، والحزب الشيوعي ؛ ثم نواب الجزائر الاحرار بمجلسي الامة : ريجيس نائب العاصمة ، وقوسطافينو نائب ضواحيها وسوادها ؛ وديروكس ممثلها بمجلس الشيوخ .

اولئك هم رجال فرنسا الذين احسنوا قبول الوفد الاسلامي الجزائري ؛ واولئك هم الذين وعدوا بالوقوف على تحقيق رغائب الشعب وابلاغه امانيه .

واولئك هم الذين عزموا على تشكيل لجنة بحث واسعة النطاق ، تقدم الى الجزائر خلال اكتوبر ونفامبر ؛ ثم تحرر تقريرها الذي سيكون عمدة الحكومة لسن الاصلاحات الجديدة .

وهذا الدكتور البشير عبد الوهاب ، نائب البليدة العمالي ، يقف ويشرح المطالب التي قدمها الوفد ، والتي جمعت في بنود عشرة ، كنا نشرناه في العدد السالف من الشهاب من مقررات المؤتمر ؛

ثم هذا الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء ، يرتجل مقامة من مقاماته الخالدة ، وينثر على الناس من تلك الدرر الغالية التي تنتقش على صفحات

القلوب ، واني لارى وجوب تسجيلها كالخصها بغاية الابداع والاتقان مندوب رصيفتنا جريدة الامة الغراء :

قال الشيخ الرئيس :

ايها الجزائري التاريخي القديم المسلم الصميم كلمته من كلمة الله ، وارادته من ارادة الله ، وقوله من قوة الله ، اولست منذ شهر كونت مؤتمرا كما ينبغي ان يكون جلالا وروعة فذلك بجلي ارادتك ومظهر قوتك وكونت هذا الوفد الكريم فحملته مطالبك فاضطلع بها وادى الامانة في ثمانية ايام ، وهى لا تؤدي الا في اضعاف ذلك من الايام ؛ وقد لعمر الله مثلك في قوتك وارادتك وحياتك وكرمك وقد متحد متعاون متساند زار الوزارات والاحزاب وارباب الصحف فعرفك اليها ورفع اليها صوتك . ولقد كدت تكون ايها الشعب مجهولا عندهم تمام الجهل لكن باعمالك العظيمة وبما قام به الوفد صرت معلوما لدى من يعرف الحق ويحترم الكريم وينصف المظلوم .

ايها الشعب انك بعملك العظيم الشريف برهنت على انك شعب متعشق للحرية هائما بها تلك الحرية التي ما فارقت قلوبنا منذ كنا نحن الحاملين للوائها ؛ وسنعرف في المستقبل كيف نعمل لها وكيف نحيا ونموت لاجلها .

اننا مددنا الى الحكومة الفرنسية ايدينا وفتحنا قلوبنا فان مدت الينا يدها وملأت بالحب قلوبنا فهو المراد ، وان ضيعت فرنسا فرصتها هذه فاننا نقبض ايدينا ونغلق قلوبنا فلا نفتحها الى الابد .

ايها الشعب لقد عملت وانت في اول عملك فاعمل ودم على العمل وحافظ على النظام ؛ واعلم ان عملك هذا على جلالته ما هو الاخطوة ووثبة ووراءه خطوات ووثبات ، وبعدها اما الحياة واما الممات ، اه

وهذا السيد بوخدنة الصيدلي ، يرفع عقيرته بالاحتجاج على عمل الذين راموا

الفت في عضد الامة وتشتيت وحدتها ، بمحاولة تأليف وفد آخر ؛ ظاهره المطالبة باصلاحات اقتصادية ، وباطنه الكيد لهذا الوفد ومحاولة تحطيم مساعيه وفي هذه المحاولة ما فيها من اثارة الناس ومن حث على التشويش والمشاغبة .

وهذا السيد مصالي الحاج علي ، رئيس جماعة نجم الشمال الافريقي ومن كبار المضطهدين في سبيل القضية الجزائرية ؛ يخطب فيقول انه لا يوافق على اعمال الوفد الا فيما يتعلق بالحريات العامة . . وانه لا يرى وجوب تمثيل الامة الجزائرية في مجلسي الامة ؛ ولا يرى وجوب الحاق الجزائر بفرنسا وحذف منصب الولاية العامة . فهو يرى وجوب السير بالجزائر في طريق الاستقلال ، وتأليف مجلس امة جزائري يمثل سائر طبقاتها وعناصرها على قدر نسبتهم العددية .

وهذا الاستاذ الكبير الشيخ البشير الإبراهيمي ، يخطب الناس بما اوتيه من جوامع الكلم ؛ وتتساقط من فمه الكلمات التي فيها شفاء لما في الصدور .

وهذا الاستاذ الجليل ، ركن الاصلاح الاسلامي الركين الشيخ الطيب العقبي يشرح للملا اعمال الوفد ؛ ويبشرهم بقرب نجاح المساعي ، ثم يطلق لفصاحته الخلابة ولبيانه العذب العنان ؛ وكانت كلماته حكمة وهدى ، وكان خطابه فصل الخطاب .

وهؤلاء شبان آخرون ؛ تباروا في ميدان الدعوة الى التضامن والتآخي ؛ فكانوا كلهم السابق المبرز .

وتواصى الناس يومئذ بالحق وتواصوا بالصبر ؛ وافترقوا بعد ان اقتنعوا بان المحافظة على الهدو والرصانة التامة وضبط النفس حتى امام التحريش والمشاغبة انما تلك هى ابواب الفوز وتحقيق الآمال .

نعم في الامة خونة وفي الامة مارقون ؛ وفي الامة قوم يسيرون مثل الافاعى على بطونهم ؛ لا هم لهم الا الفت في ساعد العاملين ؛ ولا مأرب لهم الا اسقاط كل عمل

شريف واحباط كل سعي خالص . اولئك قوم تعرفهم الامة بسيماهم من اثر النميمة والوشاية والدس والتحريش ، واولئك قوم لا جزاء لهم الا اعراض الامة عنهم واعتبارهم كالحشرات يتقزز الرجل من النظر اليها . انما لا تمتد اليهم يد ؛ ولا يتناول للتخاطب معهم لسان .

اليوم الثالث :

الا ان خصوم الامة واعداء الله ؛ ما كانوا ليقفوا هذا الموقف المجرم ، لو لم يكن لهم من ورائهم من يعدهم ويمنيهم ، وما يعدهم الشيطان الا غرورا . وما كانوا هم ومن يحركونهم من وراء الستار ليصبروا على هذه المناظر الرائعة ، والنتائج الساطعة ، وقد رأوا ان اعمالهم قد اخفقت ، ومؤامرتهم قد انكشفت ، وسهامهم المسمومة التي وجهوها لصدر الامة قد انقلبت ضدهم شر منقلب ؛ فعزموا على رمي آخر سهم بقي في كنانتهم ؛ ولعبوا آخر دور لديهم ؛ فاما انه ينجح ، وعندئذ تضيع الامة كل امل ، وتفقد آخر ما بقي لها من حقوق ؛ ولا يسعها بعدئذ الا ان تستسلم لطائفة السوء والغربان الذين نصبوا انفسهم ادلاء لها ،

واما ان اللعبة تنكشف . والسهم يطيش.وعندئذ تدخل هذه الفئة جحورها كاليرابيع الجرباء . ولا تشرق الشمس بعدئذ الا على الذي يستطيع ان يعمل في نور الشمس . كان يلزم ان يقع عمل شنيع ؛ يبرهن للحكومة على ان امة الجزائر لا تزال فاقدة الصفات السياسية التي تؤهلها للاحراز على الحقوق . وانها لا تزال امة سائرة مع العواطف الجامحة . وان الذين وقفوا على رأس الحركة السياسية والدينية والاجتماعية فيها . ان هم الا قوم يستر ظاهرهم اللطيف باطنهم الخبيث. وانهم لا يتأخرون عن اكثر الاعمال هولا وفضاعة تشفيا لانفسهم وانتقاما من خصومهم وان الحرية الدينية ان ارجعت لهم فان نتيجة ذلك ستكون شرا ووبالا على

الامة . وبداية فتنة داخلية لا يعلم الا الله عقباها .

هنالك وقع اختيار الضحية ، فكانت الشيخ محمود كحول الامام الاول بمسجد العاصمة ، ونائب المفتي فيها ، وانما اختير لانه كان على رأس الفئة التي ناصبت المصلحين العداء ، وناوأتهم بصفة مستمرة وفي الظاهر والباطن ، وفي الاسواق ودواوين الحكومة ، وفي جميع جزئيات الامور الدينية وفي كلياتها ولم تقتصر اعماله واعمال تلك الفئة على مقاومة الاصلاح الديني فحسب بل تعدت اعمالهم ذلك الحد . وتقدموا الى ميدان المقاومة في اعمال الاصلاح السياسي ايضا ، والقد نشرت الصحف نص البرقية التاريخية التي امضاها الشيخ محمود كحول والذين سولت لهم انفسهم وضع امضائهم الى جانب امضائه . ولا ريب ان قاضي التحقيق العادل النزيه مسيو فيان يعلم الآن كيف كتبت تلك البرقية ؛ واين كتبت ، ومن هو او من هم الذين حرروها والقوا أمرهم الى رجال المساجد بامضائها

اذا كان الشيخ محمود كحول هو الضحية التي يجب ان تقدم على هذا المذبح لكي ينسب جرم اغتياله الى خصومه ، ولكي يقال انه مات ضحية ما هو سائد في الامة من هرج ومن تشويش ، ولكي يخاف الناس شر الانتقام الاداري والحكومي فتنفض الجماهير من حول المؤتمر والوفد وجمعية العلماء ، وتتفرق كلمة الامة تحت تلك الضربات فلا تقوم لها من بعد قائمة .

وهكذا ، بينما كان العشرون الفا من الوطنيين المؤمنين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، وهم في الملعب البلدي خارج العاصمة ، كان جماعة من الاشقياء الانذال ، يترصدون ذلك الشيخ الهرم ، وفي رابعة النهار ، وفي طريق يعج بالرائح والغادي ، وقع اغتيال الشيخ كحول باغماد خنجر في قلبه . وختمت بذلك صفحة حياته .

وتالله وبالله اننا لنحزن ولنألم لهذا المصرع الوخيم . ورغم ما كان بين

جماعة المصلحين وهذا الرجل ، ورغم ما كنا كتبناه عنه وعن أعماله ، وما دعوناه به من « راسبوتين الجزائر » فإننا نستفظع إقدام المسلم على قتل المسلم بهذه الطريقة ، كما نستفظع جرائم القتل مطلقا كيفما كانت حالتها ومهما كانت أسبابها وإننا لنعتقد الاعتقاد الجازم أنه لن يقدم على هذه الشنيعة إلا جماعة بلغت بهم السخائم ضد الامة مبلغ الهوس والجنون .

قضي الامر وماتت الضحية .

وبعد نحو الساعة وقع القاء القبض على القاتلين وبعد يومين اعترف القاتل بجرمه ، وبعد اربعة أيام قال القاتل انه فعل فعلته إطاعة لأمر ثلاثة من رجال النادي ، يرأسهم الاستاذ الطيب العقبي ؛ سلموا له الخنجر ، ووعدوه بثلاثين الفا من الفرنكات ، فنفذ الامر كما طلبوا منه .

وهكذا سار أعداء الاسلام وأعداء قضية الجزائر في تنفيذ طريقتهم الجهنمية ، والسير مع الخطة التي ارتسموها ، فكان من نتيجة « إقرار » الجاني ان وقع تفتيش نادي الترقي ؛ حيث قاد المجرم رجال البوليس إلي الحجرة التي زعم أو طلب منه ان يزعم بأن المؤامرة وقعت فيها ؛ وأعطى أوصافا للسيدين الخياليين اللذين كانا مع العقبي ساعة الحث على الجريمة .

وعندئذ ؛ أحاط رجال الضبط وفرق من الجند بالنادي ، وطوقوا ساحة الحكومة بسياج من الحديد ، واجتمع من الامة آلاف مؤلفة تستطلع جلية الخبر

وهنالك وقع الامر المنكر والحادث الجلل ، هنالك امتحنت الامة فثبتت في ميدان الامتحان ، هنالك اختبرت أعصابها فإذا هي أعصاب متينة ، إن كانت تعرف كيف تتهيج وقت الهيجان ، فإنها تعرف ايضا كيف تصبر ساعة الصبر .

هنالك ، بفرية افتراها مجرم سفاك ، صدرت عليه ثمانية أحكام بالسجن لأعمال قتل ولصوصية ، ودون استنطاق شهود ؛ أو مجابهة بين المفتري والمفترى عليه ، أحاط رجال البوليس السري بالاستاذ العقبي ، ووضعوا في يديه أغلالهم ،

ثم نزلوا به مصفد الكفين أمام آلاف الناس وأركبوه عربة السجن إلى حيث قاضي التحقيق الذي أتهمه بالمشاركة فى الجريمة .

تالله لقد كاد الناس يشمون رائحة قلوبهم وهي تحترق في صدورهم ؛ عند ما رأوا العقبى على تلك الحالة ، وهم الذين يبذلون أرواحهم فداه ، وهم الذين كانوا إلى يوم واحد يسمعون منه وصايا الاعتدال والتأني والمسالمة . والاخلاد إلى الهدو والسكينة حتى يتم للامة ما ترجوه في وقت قريب .

كان ذلك العمل القاسى الشديد امتحانا للعقبي ، وكان ذلك العمل تحديا فاضحا للامة ؛ فلو خانه الصبر يومئذ ، ولو خانها الجلد . فعملت ما ينافي الحكمة ولو بدرت منها بادرة احتجاج عملي ضد ذلك الظلم الصارخ ، إذاً لكان تم للظالمين ما أرادوه ، وإذا لأرهقوا الحد في الناس ، ولعملوا أعمال البطش والقسوة ، ولصوروا الامة فى صورة الثائر المخيف الذي يجب أن تغل يداه وتكبل رجلاه ويكم فمه .

لكن الامة صبرت فى ساعة لم يكن يعتقد فيه أخلص رجالها انها تستطيع ان تصبر ، وكانت فى ذلك اليوم ، وهو يومها الثالث ، واقفة موقفا رائعا موفقا ، ردت به كيد المجرمين إلى نحرهم ، واحبطت عليهم مسعاهم ، فارتاعوا وهالهم الامر ، وزادوا إمعانا فى التحدي ، فلم يجدهم الامر نفعا ، وجمع قاضي التحقيق جماعة من أعيان النادي ليعرف القاتل من بينهم شريكي العقبي ، فاختار الشقي من بينهم كما يختار الجزار ضحيته ، صديقنا المفضال المبجل السيد محمد على عباس التركي ، فزج به في السجن حينا ، ولم تخرج الامة عن خطتها المثلى ،

رفعت الصوت بالاحتجاج السلمي ، وامتنعت عن القيام بأي عمل من أعمال العنف والقوة ، وما يجر اليه التحدي الفظيع ....

وجرى الصراع الهائل العنيف بين القوتين الرهيبتين ، قوة الحق وقوة

الباطل ، وارتاعت كل الدوائر النزيهة في الجزائر وفي باريس لهذه الحالة ، وأخذ أعداء الامة واعداء الاسلام يستثمرون ذلك الحادث الذي كونوه بأيديهم ونفذوه بغاية الدقة ، فقامت دعايتهم الخبيثة السافلة ضد المسلمين وضد حقوقهم . واخذت الحملة العنيفة ضد الشعب الجزائري تتخذ صبغة جديدة خطرة . فلم ير رئيس الوفد ورئيس جمعية العلماء المسلمين ومعهما جماعة من الانصار بدا من الرجوع الى باريس لمقاومة تلك الحملة الملعونة ، فرجعوا ؛ وقاموا بدعاية في مصلحة الحق ؛ فنصرهم الله نصرا مبينا .

وكانت نتيجة هذه الملحمة الهائلة فوزا عظيما ناله الحق على الباطل ؛ فان قاضي التحقيق النزيه مسيو فايان ، قد جابه بين القوتين ، وقد تجسمتا في شخصين : الحق فى العقبي ؛ والباطل في السفاك شاير ؛ وما كادت المناوشة الاولى تتم بينهما حتى انهار ركن الباطل ، وخر على قدمي الحق تائبا نادما ، يسأل الصفح والغفران .

قال شاير انه كذب واختلق ، وان العقبي بريء . وان عباس للتركي لا دخل له في الموضوع ؛ فكان هذا القول كافيا لرفع المحنة عن الاستاذ العقبي الجليل وعن صاحبه المفضال ، ورجعا الى اهليهما مرفوعي الرأس موفوري الكرامة . بعد ان ذاقا وذاق اهلوهما واصحابهما والمؤمنون كافة الوانا من الالم والعذاب لا قبل للنفس بتحملها ،

* * *

ان هذه القضية المؤلمة لم تنته بخروج الاستاذ العقبي ورفيقه من السجن ؛ بل انها بذلك قد اخذت شكلها الجديد .

واننا لسنا من الذين يقنعون من الغنيمة بالاياب ؛ ويسدلون ستار النسيان على مثل هذه القضية التي كادت ان تقصم ظهر الامة لولا ان الله سلم .

بل نحن الذين اتهمنا باطلا وعدوانا — في شخص الاستاذ العقبي — باننا

حرضنا على اغتيال الشيخ محمود كحول واظهر القضاء النزيه براءتنا من ذلك . نحن نريد الآن ان نطالب الحكومة ونطالب الادارة ونطالب دوائر الامن العام بدم الشيخ محمود كحول .

هذه جريمة شنيعة فظيعة ، لا يجب ان يذهب دم الذي كان ضحيتها كما ذهب من قبل دم المستشار ابرانس هدرا .

نريد ان تظهر الحقيقة علنية جلية .

نريد ان نعرف من ذا الذي قتل الشيخ محمود كحول .

نريد ان نعرف ما الداعي لارتكاب تلك الجريمة الشنيعة .

نريد ان نعرف ؛ من ذا الذي سلح يد القاتل واغراه بالقتل .

نريد ان نعرف من هو او من هم الذين حرروا البرقية ضد الوفد وقدموها للقتيل ليمضيها هو واصحابه .

نريد ان نعرف من ذا الذي اوعز للمتهم اوامر المتهم بان يدعى ان العقبي وجماعته هم الذين اغروه بذلك .

نريد ان نعرف من هم الذين اطلقوا عبارات نارية ضد الشيخ المحترم السيد احمد الحبيباتني بقسنطينة ، ليوهموا الناس والحكومة ان هنالك حقيقة مؤامرة فتك واغتيال مدبرة للقضاء على بعض رجال الدين بالعاصمة والافاق .

نريد ان ترتد مكائد الخصوم الى نحورهم لا بواسطتنا نحن، بل بواسطة القضاء النزيه .

ان القضاء الفرنسى الذى ارادوا ان يلعبوا به وان يجعلوه وسيلة زجر ونقمة يجب ان يظهر بهذه المناسبة انه فوق الاشخاص مهما سمت مراتبهم وعلت مراكزهم؛ وانه فوق الهيآت مهما ارتفعت درجاتها ، وانه سيكون اداة تطهير لا اداة تدنيس نريد ان يثبت لنا صدق المثل الذي يقول : الحق يعلو ولا يعلى عليه



اعتقال الاستاذ العقبي

والافراج عنه

ما اشام تلك الساعة التي ذاع فيها ان الاستاذ العقبي داعية الاصلاح الكبير بالجزائر ومدير جريدة « البصائر » الغراء قد القي عليه القبض بتهمة الاشتراك في مؤامرة اغتيال ابن دالي الشيخ كحول مفتي المالكية بالعاصمة .

فقد وقع هذا النبا على الامة الجزائرية الشاعرة موقع الصاعقة فجرح عواطفها واذكى جذوة شعورها واحساسها نحو الاستاذ العقبي ، وتملك كثيرا من الناس هلع وجزع اهاجا الافكار واطارا الالباب ، فانبعثت في النفوس عوامل كثيرة مختلفة ، ولكن عامل الارشادات الروحية الحكيمة التي كان رجال الاصلاح يزودون الناس بها تغلب في النهاية ففهموا كل شيء وسلم الله .

قد آلمنا والله وآلم الشعب كله ان توجه تهمة كهذه الى استاذ جليل وداعية الى الله كبير بحت اصواته في سبيل الدعوة اليه وهدى الله به كثيرا ممن تلبسوا قبل بالجرائم المتنوعة فاقلعوا بالاستماع اليه وتابوا الى الله توبة نصوحا وانابوا اليه مسلمين .

ليس في الجزائر الامن يعتقد براءة الاستاذ من هذه التهمة الدنيئة فقد سار ذكره في البلاد مقرونا بعزة النفس ، وصدق الثقة بالله ، وصيانة ايمانه القوي به من كل خادش .

ان الاستاذ العقبي من الدعاة الى الله والدعاة الى الله لا ينتقمون من احد الا بتفويض امره الى الله والتسليم له ، فهم يعلمون علم اليقين ان الله يمهل ولا يهمل وانه اذا اخذ كان اخذه اليما شديدا ، ولهذا لم يعرف فى تاريخ الداعين الى الله ان احدا انتقم من احد هذا الانتقام البشري الدنيء ، ولكن محنة الله وامتحانه لعباده الصالحين المصلحين مما لا مفر منه للمومن .

وان بضعة الايام التي لبثها الاستاذ العقبي ورفيقه عباس التركي فى « باربروس » سيسجلها التاريخ بمداد الفخر للدعوة الاصلاحية البريئة في شخص الاستاذ العقبي ، وستهون على الناس بعد اليوم اقتحام الخطوب والاهوال ، ويقتنع بها البعيد كما اقتنع القريب ان رجال الاصلاح ما دعوا يوما الا الى الخير والدين والفضيلة وحفظ الجوار والكرامة .

اليست تربية الاصلاح قد تجلت في جماهير الامة في كل اجتماع من الاجتماعات المتكررة اخيرا بالعاصمة مثل الاجتماع التاسيسي للمؤتمر ، والاجتماع المنعقد بالملعب البلدى بعد رجوع الوفد حيث لا ترى من الجماهير المحتشدة الا الهدو والسكينة والنظام بفضل دعوة الاصلاح القائمة الان في البلاد .

لئن كان هذا الحادث المؤلم قد اهتزت له الجزائر من اقصاها الى اقصاها وانتهى اثره الى اعماق النفوس فقد ارانا مبلغ استعداد هذه الامة للدفاع عن علمائها الاحرار وتعلقها بهم في السراء والضراء وقد بدأ هذا كله في صور رائعة مما كتبته الجرائد العربية والفرنسية في مختلف البلدان وما ابدته من الاهتمام بالقضية حتى ان لجانا كثيرة تألفت حينا للدفاع فشكر الله سعى العاملين من رجال هذه الامة وغيرهم .

وقد كللت اعمال هؤلاء كلهم بالنجاح والحمد لله فبرات العدالة ساحة الاستاذ العقبي ورفيقه عباس التركي من هذه التهمة الباطلة التي الصقت بهما زورا وبهتانا ،

فاطلق سراحهما عشية يوم الجمعة ١٤ من الشهر الجارى فابتهجت العاصمة اى ابتهاج ، واطمأنت القلوب ، وزال ما في النفوس من قلق سادها في الشوارع والمجتمعات والبيوت وحيرة استولت على الصغير والكبير فاقلقت البال ونغصت العيش .

ولقد ابدعت الجرائد اليومية والاسبوعية كل الابداع في وصف هذا الابتهاج الذى عم الدور والانهج وغمر طبقات الامة كلها فاطلق الالسنة بالبشائر وحرك الشفاه بالتهانى ودعى الى تشكيل الوفد من العاصمة وضواحيها والعمالات الثلاث ازيارة الاستاذ بداره في « القبة » وتقديم التهنئة لفضيلته بالسلامة ، وأقيمت في شوارع كثيرة مظاهر الفرح والزينة وقدمت الى الاستاذ باقات الازهار الى غير هذا من كل ما جعل يوم اطلاق سراحه يوم عيد وطني تصافت فيه الارواح وتعانقت الاشباح وألف الله بين القلوب على معنى سام وشعور نام عام .

ق — ز — ي

حادث مريع

الشيخ احمد الحبيباتني يطلق عليه الرصاص

مساء يوم الاثنين ١٠ من شهر أوت الجاري على الساعة السابعة ونصف تقريبا بينما كان الاستاذ الشيخ احمد الحبيباتني بنهج زواف في طريقه إلى منزله الكائن بهذا النهج إذا باربع طلقات نارية من مسدس يقع رصاصها حوله من دون أن يمسه بأذى ، الامر الذي حير العقول في تعليل هذه المداعبة الوحشية وبيان أسبابها ومسبباتها .

ونحن بدورنا نقول كلمتنا فى هذه الحادثة قبل ان نهني الاستاذ بسلامته ، مستندين فيما نقوله على ما نعرفه من سيرته — وسيرة المرء أصدق شاهد له أو

عليه — فهو الرجل السليم المسالم الذي لم يؤثر عنه انه مد يده لمحرم ، أو اطلق لسانه بوشاية أو فتنة ، فمن أين جاءته هذه المصيبة ؟ ومن الذي تولى كبرها ؟

ثم ان الحادث وقع في آخر النهار ، وفي وسط آهل بالسكان ، فكيف استطاع المجرم ان ينجو من ايدي الناس . وحتى من اعينهم ، فلم تره عين أحد ؟

اننا نعد بلهاء اذا صدقنا بان الحادث بسيط الى هذا الحد ؛ فنكتفي بسلامة الاستاذ وبسلامة الجاني عليه على السواء ، وندعى اننا حصلنا على نتيجة حاسمة .

ان الحوادث التي وقعت حول المؤتمر الاسلامي الجزائري قد اثارت المخاوف وقوت الشعور في سائر طبقات الامة الجزائرية بان هناك سلسلة من المؤامرات السرية دبرت لاحباط مساعي المؤتمر ، وقبل آمال الامة في مهدها ، وما هذه المحاولة الجديدة التي انتهت بسلامة الاستاذ الحبيباتني من نتائجها الا حلقة من تلك السلسلة الرائعة .

ان الذين يعمدون الى مثل هذه التجارب في تنفيذ اغراضهم السافلة في مثل هذه الظروف لا يسيئون الى سمعة فرنسا فقط . ؛ بل هم يجعلون نجاحها في استمالة الشعب الجزائري والاعتماد عليه في الشدائد امرا مشكوكا فيه . بينما كان الاتفاق على وجوب توحيد المصلحة قد كاد يتم .

ان ايماننا بقوله تعالى : ان الله يدافع عن الذين ءامنوا ؛ ثم ثقتنا بالعدالة الفرنساوية وبيقظة مصلحة الامن ترد الينا بعض الطمأنينة على ما نحن حريصين على بقائه من حسن العلاقة وتمتين الروابط .

وكلمتنا الى الامة الجزائرية الكريمة هي ان تلازم الرصانة التي عرفت بها منذ بداية الحوادث الى ما وصلت اليه ، والتي ستكون سببا لنجاحها في النهاية وان تعرف جيدا غرض الذين يريدون ان يتخذوا من حادث الاعتداء على الاستاذ الحبيباتني وسيلة للانتقام ممن يعتبرونهم اعداء لهم .

ثم نثني على همة الاستاذ ويقظته وتحريه الصدق امام هيأة الاستنطاق لابداء رأيه في شخص المتهم . راجين له حياة طيبة وعمرا مديدا .

من الاغواط

اخبرنا وكيلنا المتجول من الاغواط بان نائب المتصرف بالادارة العسكرية هناك قد حكم على الاخوان السادة : حسين دهينه . احمد بن عبد الرحمن ، عبد القادر هدروق ، البوسعادي — باحكام متفاوتة بالسجن والغرامة لتعاطيهم بيع قصيدة الشيخ عبابسه في المؤتمر الاسلامي الجزائري .

كما اخبرنا وكيلنا ان نائب الحاكم المذكور قد تعرض له في قضاء مهمته لمصلحة الشهاب ، مما حمل الشاب المخلص السيد الآغا المرهوف بن الباش آغا السيد دهيليس للتدخل في ازالة سوء التفاهم ، فنجح سعيه ، وسمح السيد الحاكم لوكيلنا باتمام اعماله .

فنشكر للسيد المرهون حسن مساعيه ، وللسيد الحاكم رجوعه للحق من قريب ، متمنين للسيد الحاكم ان يوفق لاتمام احسانه بالعفو عن الاخوان المحكوم عليهم ؛ فاننا نعتقد انهم لم يرتكبوا بما فعلوه مخالفة ، وليس في قصيدة الشيخ عبابسه ما يبعث عن الاحتراز .

فعسانا نسمع برجوع سعادة الحاكم الى الحق وعندئذ وتطلق الالسن بالثناء عليه ويرجع للانفس الاطمئنان بالعدالة

« متى تنقشع سحب الاستبداد »

« من سماء الجزائر ؟ »

يقاسي مسلمو الجزائر اليوم من ضروب الظلم والاضطهاد الوانا مختلفة وفي كل يوم يزداد الامر شدة وارتباكا والاهلي المسلم رابضا تحت هذه الخطوب المفزعة والمقارع التي اصبحت تهدد حياته الوادعة المتطامنة ، يصرخ فلا له صوت ولا يجد منقذا ياخذ بيده حيث العدالة الحقة والحكم الدمقراطي النزيه .

و لكن الاهلي المنكود الحظ قد حرم من كل شيء فشكانه ، لا تسمع و صراخه يتلاشى بين سوط البغي و صلصلة الاصفاد التي تغل يديه لادنى شيء و تقوده لظلمات السجون المظلمة وليس هذا بالامر الغريب عندنا، اذ قد اصبح من الطبيعي ان نغل لادنى شيء وان نقاد للسجون بغير ذنب ولكن الامر الذي ادهشنا و جعلنا نتساءل عن هذه المفاجآت الجديدة والمفزعات التي اخذت تروعنا والتي لا نجد لمرتكبيها مبررا ولو احطنا بالمنطق وقضايا السفسطائية، ولو حاولنا ان نثبت ادنى سبب لهذه الفظائع لاعوزنا الدليل وقلنا : ظلم مريع واستبداد فظيع تربأ عنه الانسانية بعد ما تسجله بقائمة القضايا الوثنية في القرون المظلمة

كيف تجبى المغارم من خنشلة ؟

ليس من الحق ان تسجن المرأة بادانة الرجل الامر الذي نراه اليوم بادارة خنشلة على فرض ادانته، واضطهاد البوليس للاهالي اضطهادا لا نجد له مبررا سوى جراءة البوليس وتعديه حدود القانون الذي يجعل لكل حدا يقف دونه ، على ان الاهالي بتلك الضواحي لم يقترفوا ذنبا حتى يساقون الى السجون وحتى تسجن نساؤهم ولكن المجاعة قضت على اولئك المساكين حيث اعدمت السماء منتوجاتهم واصبحوا عالة على المجتمع لا يجدون ما ينفقون وقد حل فصل المغارم الدولية فهب جباتها للتعذيب والتنكيل وعوض ان تنظر الحكومة المحلية اولئك البؤساء بعين الرحمة فتخفف ما بهم من آلام تتفطر لها القلوب فتنظرهم لوقت الميسرة شددت عليهم الخناق وضايقتهم حتى في معاشهم وما بايديهم فسلبت حلي نسائهم بواسطة العون الشرعي — اللوسى — وحجزت مواشيهم ومن لم نجد بيده شيئا ساقته الى السجن او ساقت نساءه بحجة الفرار من الدفع و التمرد على الحكومة، ولقد اخبرني من اثق به ان رجلا بضواحي تبسه مات جوعا حيث لم يجد ما يسد به رمقه

وجبات المغارم لما يزالوا في شدتهم نحو الاهالي البؤساء يرهبونهم بالحبس والضرب الامر الذي ساءنا وساء كل مسلم ولا يسعنا امام هذه الكوارث الا ان نقول : متى تنقشع سحب الاستبداد من سماء الجزائر .

مراسلكم

اعداء الاصلاح

في قسنطينة

وجد اعداء الاصلاح والنهوض في حادث الاعتداء على فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الحبيباتني مادة خصبة يستمدون منها قوة على بث وساوسهم وفتنهم بين الطوائف و الجماعات الهادئة ليثيروا العامة على نفسها فتقع في نزاع مختلط ينتهي بها الى الفشل و ذهاب الريح . وعند ذلك لا يجدون مانعا يمنعهم من ركوبها كالبهيمة الوادعة يتوصلون بها الى اغراضهم السافلة ، ولا غرض لهم سوى هدم ما بناه مصلحوا الامة من صروح الاتحاد ومعاقل النهضة . ذلك البناء الذي رفعه مصلحوا الامة مع الامة وللامة ؛ ومن مادة لم يجد اولئك الرهط في نفوسهم شيئا منها ؛ فالايمان والثبات والاخلاص والتضحية كلمات لم تتصل الا باسماعهم ، اما معانيها فبينها وبين نفوسهم تنافر لا يمكن معه التلاقى ابدا . بينما هذه المعاني العلوية هى رائد المصلحين وعدتهم فى كفاحهم السلمي

وممن برزوا إلى ميدان العداء حاملين راية الفتنة والتشويس هؤلاء الثلاثة

١ رئيس جاهل لجمعية تعليمية ... ١ .

٢ شيخ طريقة ملصق بالطيبية

٣ نجل — غير كريم — لشيخ فى (الديانة الرسمية)

هؤلاء الثلاثة ومن اسندهم من خلفهم هم الذين اختاروا لانفسهم الانضمام

الى عصابة الهدم الخفية التي بدأت أعمالها في الجزائر بمناسبة رجوع الوفد الاسلامي الجزائري من فرنسا و اجتماعه بالامة في ميدان الالعاب الرياضية البلدي لعرض اعماله عليها .

فمن هؤلاء من رمى بجناية قسنطينة شبان جمعية التربية و التعليم ، و منهم من رمى بها جماعة الشيخ ابن باديس، و منهم من رمى بها (الوهابية ...!) يعني جمعية العلماء وقد صرحوا بشناعاتهم هذه امام الجمهور .

والذي حملهم على التصريح بهذا الباطل المكشوف هو ما كانوا يعتقدونه في رجال قبائل الحدرة التي ينتسب الشيخ احمد الحبيباتني الى إحدى قبائلها ، من انهم قوم لا يملكون قوة التمييز بين الحق والباطل ، وحسبهم ان يسمعوا بآذانهم فينفذوا بأيديهم ، فإذا سمعوا ان شبان جمعية التربية والتعليم — مثلا — هم الذين اعتدوا على الشيخ الحبيباتني بادروا الى حمل السلاح للانتقام

لكن اخواننا رجال قبائل الحدرة وعاصمتهم قسنطينة واكثريتهم من حاملي لواء الاصلاح افهموهم بانهم مخطئون في اعتقادهم ، وان ميزانهم العقلي ادق من ان تروج عليه هذه البضاعة الكاسدة .

ونحن لا نريد الآن بكلمتنا هذه دفاعا عن انفسنا ، انما نريد فقط ان نكشف الى الامة جانبا من الشرك الممدود لاصطيادها ، وان نمد العدالة بما عساها تجد فيه ضوءا يعينها على الوصول الى الحقيقة المجهولة ، فان الذي يصرح امام الناس بان فلانا او الجماعة الفلانية هي التي اعتدت لا بد ان يطالب بمستنده في هذا التصريح .

فللعدالة ولجمعية التربية والتعليم ولجمعية العلماء وللشيخ ابن باديس ان يستفيدوا من هذه الفرصة ، فيؤدب من يملك حق التأديب ، و يحتج من له حق الاحتجاج

ثابت

حديقة الادب

من المنثور والمنظوم اليوم وقبل اليوم

نشيد كشافة « الرجاء »

خضنا كِ المجد والعلاء يا أرضُ تيهي على السماءِ
فنحن كشافة « الرجاء » ونحن جوّابة البلاد

إنا على ربنا اعتمدنا إنا بتاريخنا اعتددنا
إنا على الناس قبلُ سدنا وسيد الناس لا يُساد

(سِرتا) لنا معقل حصين ونحن جند لها أمين
(سرتا) لابنائها عرين وهم ليوث بها شداد

نطوف في ارضها الزكيه كالطير في الصبح والعشيه
لنُسعِد الانفس الشقيه ونُدنِي الاخوة البعاد

أخلاقنا الصدق والامانه والرفق والحذق والفطانه
والعلم والحلم والرزانه والعزم والحزم والرشاد

في عزمنا اليوم ان نعيدا تاريخنا الماضيَ المجيدا
ومن يكن عزمه شديدا لا بدّ ان يبلغ المراد

الجزائر محمد العيد

تهنئة زعيم الجزائر الشيخ الطيب العقبي

ايها الطيب الشريف المفدى … ثق بنصر من العلي الكبير
لك في تاريخ الجزائر مجد … أبدي مسطر بالنور
عجمت عودك الخطوب فألفت … همة في اديم ليث هصور
ان يزلزل منك القواعد خطب … تتزلزل قواعد من ثبير
لا تضق من زور المزور ذرعا … شرف النبل في مطاوي الزور
دعه في قبضة القوي فمن يفـ … لت من قبضة القوي القدير
قد ابى الله للفضيلة ان تنـ … شر الا من غارة الشرير
في سبيل الاخلاص ما قد تجشمـ … ت فما سمته بشيء يسير
لا حياة مملوءة بشقاء … لحياة الاحرار في المعمور
لم يدم في ظل السلامة الا … عامل في دوائر التغرير
حظيت (بيربروس) منك بفضل … انما بالكليم فضل الطور
يوم وافيتها تهادت فقالت … عزة المالك في عروش السدير
لامام الفضل العظيم على الشيـ … خ واوزج في مضيق الحصير
ان توقفك المباغت اذكى … لهب الغيظ في صميم الغيور
ورمى بالشعب القرير بتنـ … من الهول ايما تنور
ظن مما رأى براكين (فيزو … ف) لقد انذرته بالتدمير
في فضاء الهدوء او هي به جمـ … ع الاعادي وموغرات الصدور
فانبرى يرفع التشكي مدفو … عا بسلطان ذلك التأثير

كيف تحلو الحياة و(الطيب العـ ... ـقبي) امسى رهين أمر نكير

فرأى من عدل الحكومة خيرا ... مبرما في حق الزعيم الكبير

فنفرنسا لم تأل جهدا لان تر ... فع من قدر رائعات العصور

ايهذا الزعيم اهنأ فلا تعـ ... ـدم انصارا في جليل الامور

قد حللت الصميم من كل نفس ... لحـلال غر لعلم غزير

لشعور قد قام فيك شريف ... لم يجد رحبا في صدور الكثير

هو حب الاخاء بين بني الاسـ ... ـلام طرا اعظم به من شعور

وعهدناك صادق الحس حر الـ ... ـنفس حر الطباع حر الضمير

زكي الخلق عذبه كرحيق ... سلسل او شذى عبير الزهور

فانقذ الشعب من حضيض الاذى من ... غرة من غضاضة المأسور

واكسه جوهر الحنيفية البيـ ... ـضاء وادفع به الى التحرير

واسقه من عذب المؤاخاة واملأ ... قلبه من شعاع ذاك النور

لينال العيش النضير وما يأ ... مل في عهدك الجميل النضير

انت ملجؤه الجريء اذا احـ ... ـجم رعديده بيوم عسير

انت صوت التذكير ان كان صوت ... ذائع في عوالم التذكير

انت كنز الزمان جاد به والـ ... ـهبة الكبرى من هبات الدهور

است اطريك بل أزف نظيما ... من تهان الى زعيم خطير

ان مدحا يسمو لمجدك يزري ... ببديع المنظوم والمنثور

الجزائر ... حم بن محمد بن الحاج اسماعيل

جرح فلسطين

قصيدة الاخطل الصغير شاعر لبنان

سائل العلياء عنا والزمانا هل خفرنا ذمة مذ عرفانا

المروءات التي عاشت بنا لم تزل تجري سعيراً في دمانا

قل « لجون بول » اذا عاتبته سوف تدعونا، ولكن لا ترانا

قد شفينا غلة في صدره وعطشنا، فانظروا ما ذا سقانا

ضجت الصحراء تشكو عريها فكسوناها زئيرا ودخانا

مذ سقيناها العلى من دمنا ايقنت ان (معداً) قد نمانا

ضحك المجد لنا لما رآنا بدم الابطال مصبوغا لوانا

عرس الأحرار ان تسقى العدى اكؤسا حمراً وانغاما حزانى

نركب الموت الى (العهد) الذي نحرته دون ذنب حلفانا

امن العدل لديهم اننا نزرع النصر ويجنيه سوانا

كلما لوحت بالذكرى لهم اوسعوا القول طلاء ودهانا

يا جهاداً صفق المجد له لبس الغار عليه الأرجوانا

شرف باهت فلسطين به وبناء للمعالي لا يدانى

ان جرحا سال من جبهتها لثمته بخشوع شفتانا

وانينا باحت النجوى به عربيا، رشفته مقلتانا

في فم العلياء عنها نبأ خضب الآفاق واسترعى الزمانا

فاذا «المهدُ» غسيلٌ بالدما   و«يسوع» يذرف الدمع حنانا
أيذود العُرُب عن حرمته   ونصارى الغرب ترضى ان يُهانا

يافلسطين التي كدنا لما   كابَدْته من اسىً ننسى اسانا
نحن ياأختُ على العهد الذي   قد رضعناه من المهد كلانا
يثربٌ والقدُس منذ احتلما   كعبتانا ،وهوى العرُبِ هوانا
من لَعدنانٍ وغسّان بأن   يَزهُوا تِيها بنا اذ نَسلانا
شرفٌ للموت ان نطعمَه   أنفسا جبارة تأبى الهوانا
وردةٌ من دمنا في يده   لو اتى النارَ بها حالت جِنانا
قل لمن يبني على اشلائنا   وطنا: هلا حَذرتَ البُرُكانا
ضلَّ من دكَّ كيانا قائما   ومَضى يَبني لمهْوُوس كِيانا
انشروا الهول ، وصبُّوا نارَكم   كيفما شئتم ، فلن تلقوا جَبانا
غَذَت الاحداثُ منا انفسا   لم يزِدها العنف الا عُنفُوانا
قرعَ الدوتشي لكم ظهر العصا   وتحدّاكم حُساما ولسانا
إنه كُفءٌ لكم ، فانتقموا   ودعونا نسأل الله الامانا

قم الى الابطال نلمُس جرحَهم   لمسةً تسبغُ بالطيب يَدانا
قم نجُع يوما من العمر لهم   هبه صوم الفصح ،هبه رمضانا
إنما الحقُّ الذي ماتوا له   حقنا ، نمشي اليه اين كانا

دمعةٌ للشعر في جَفن العُلى   كفكفتها اكرم الخلق بنانا

الشهر السياسي
في عالمي الشرق والغرب

المعاهدة المصرية — نكبات الاسلام في فلسطين — سوريا ولبنان — الجزرة الاسبانية — روسيا والمانيا — سياسة الحياد .

اليوم بيض الله وجه المصريين ؛ واليوم ادخل الله الجذل والحبور فى قلب كل مسلم مخلص لاسلامه ، وكل عربي مخلص لعربيته ، وكل شرقي مفتخر بشرقيته فى هذا اليوم ، الاربعاء ٢٦ اوت ؛ وقع الاحتفال في وزارة الخارجية الانكليزية بلندرة ، بامضاء المعاهدة المصرية الانكليزية ، وملحقاتها العسكرية والسياسية .

بهذه المعاهدة انتهت تلك المظلمة الشنيعة ، مظلمة احتلال مصر عسكريا وغزوها سياسيا واقتصاديا ، بواسطة الانكليز منذ شهر ماية عام ١٨٨٢ الى يومنا هذا واصبحت الدولة المصرية حرة مستقلة طليقة ، لا يقيد استقلالها قيد ؛ ولا تمتد للنيل من استقلالها المطلق اية يد .

حمص ... والجنة من اسمائها آنة ، والمعقل الجبّار آنـا
او مشى (خالد) في فتيانـها بهرج الخلد وزاد (الفتح) شانا
هم سياج الحقّ من امتهم جعلتهم في يد المجـد ضمانا

« الفتح » بشارة الخورى

وما كان هذا الاستقلال الا نتيجة الجهاد الوطني المصري الرائع ؛ وما كانت هذه الحرية الا ثمن الدماء الغالية التي سالت في ميدان التضحية والشرف ، وما كان هذا الفوز الباهر الا مقابل الثبات العجيب الذي ثبته المصريون في الميدان ؛ ولقد نالهم الاذى ؛ ومستهم البأساء والضراء ؛ وقاسوا من عنت الانكليز ومن ارهاق الاحكام الاستبدادية الوانا لا قبل لكثير من الامم بتحملها . فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله (والوطن) وما ضعفوا وما استكانوا . وكانت النتيجة التي كللت جهودهم العالية هي رجوع حكم الشعب للشعب ، وعودة سلطة الامة للامة . ورضوخ المستبدين والانكليز معا لادارة الشعب المصري حين اعترفوا له بعودة دستوره الذي ارتضاه ؛ وحين دخل نوابه المفاوضات فتم لهم ما ارادوا رغم العراقيل والعقبات التي كانت تنصب لهم داخل البلاد وخارجها ؛ فما خرجوا من مفاوضاتهم تلك الا وقد وضعوا امضاءهم اسفل صك الاستقلال ؛ واخرجوا لمصر حريتها التي وئدت منذ نصف قرن ويزيد .

واننا ريثما ننقل لقراء الشهاب في العدد المقبل بحول الله نص المعاهدة المصرية وملحقاتها ؛ لا نرى بدا من تقديم خلاصة لاهم مواد تلك المعاهدة ، حتى يدركوا اهميتها ، ويعلموا مقدار ما تحصلت عليه مصر بواسطة جهادها واندفاعها في ميدان التضحية والنضال :

١ـ من الناحية السياسية

مصر دولة حرة مستقلة استقلالا تاما مطلقا ، تتمتع بسيادتها التامة في سياستها الداخلية والخارجية .

تكون مصر عضوا في جمعية الامم ، وتؤيد انكلترا طلب انضمام مصر للجمعية

يمثل انكلترا في المستقبل ببلاد مصر سفير مثل سفراء كل الدول ، ويمثل مصر بانكلترا سفير كذلك .

٢ ـ من الناحية العسكرية

ينتهي الاحتلال الانكليزي في مصر منذ امضاء المعاهدة . وتنسحب القوات الانكليزية الموجودة في القطر المصري كله .

تعقد مصر معاهدة عسكرية دفاعية مع دولة انكلترا . بحيث تتعاون الدولتان عسكريا كلما وجدت ظروف مست بمصالحهما معا .

للمحافظة على ترعة السويس تسمح الحكومة المصرية لحامية انكليزية تبلغ عشرة الاف جندي واربعة الاف طيار بالاستقرار على ضفة ترعة السويس اليمني وذلك لمدة عشرين سنة ؛ ويقع تعويض هذه الفرقة بفرق من الجند المصري كلما ازداد نظامه وترتيبه

لمصر ان تؤلف جندا عتيدا حسبما تراه كافيا للدفاع عن استقلالها ؛ وتستمد الدولة المصرية معلمين من الانكليز لتدريب ذلك الجند وتنظيمه على احدث الطرق العصرية المتبعة في الجند الانكليزي . وذلك ليستطيع الجيشان المشاركة في اعمال الدفاع ان اقتضت الظروف

تنشئ مصر على نفقتها طرقا عسكرية تمتد الى سائر نواحي البلاد وحدودها

٣ ـ السودان

تعود فرق من الجيش المصري الى بلاد السودان الذي ترجع ادارته مشتركة بين الانكليز والمصريين .

يكون للحاكم العام الانكليزي بالسودان نائب مصرى تعينه الحكومة المصرية ، ويشارك المتوظفون المصريون فى ادارة السودان .

يسمح للمصريين كافة بالهجرة الى السودان ومباشرة الاستعمار فيه .

٤ ـ الاجانب

تكون الدولة المصرية وحدها هي المسؤولة عن حماية ارواح واملاك ومصالح الاجانب ببلادها . اسوة بكل بلاد العالم .

يبطل اعفاء الاجانب في مصر من اداء الضرائب الى الدولة المصرية ويرضخون في المستقبل لسائر الضرائب والاتاوات التى تسنها الدولة المصريـة ، ويدفعونها كسائر المصريين .

٥ ـ الامتيازات الاجنبية

مصر عازمة على الغاء الامتيازات الاجنبية كلها ، والمحاكم القنصلية

ملك انكلترا يقبل هذا الطلب ويعترف به ويدافع عنه

تجمع مصر مؤتمرا مؤلفا من الدول التي تتمتع بنظام الامتيازات القنصلية للمذاكرة في الغاء هـذا النظام

اذا لم تسفر هذه المذاكرات عن نتيجة تذكر فان مصر تحتفظ لنفسها بكامل الحق فى الغاء ذلك النظام من تلقاء نفسها

٦ ـ التحكيم

اذا وقع خلاف في تفسير او طريقة تنفيذ اي فصل او اي مـادة من هذه المعاهدة وملحقاتها . فان الطرفين المتعاقدين يرضيان بتحكيم جمعية الامم في الخلاف ويقبلان سلفا كل حكم يصدر منها .

هذه خلاصة وافية للمعاهدة الانكليزية المصرية . ومنها تدرك ان ما نالته مصر بهذه المعاهدة التي اشترك فى تحريرها والمجادلة فيها كل نواب الاحزاب بمصر ، سواء كانوا من الحكومة او من المعارضة ؛ يفوق ما كانت تناله بواسطة مشاريـع

المعاهدات السالفة التي لم يمكن امضاؤها في تلك الاوقات .

ولقد يعرج دولة النحاس باشا على جنيف هذه الايام لتقديم مطاب قبول مصر ضمن جمعية الامم ؛ وستعرض المعاهدة على مصادقة مجلس الامة في مصر ثم في لندن لابرامها . وينفسح مجال العمل المثمر امام مصر الحرة المستقلة ، حاملة رأية النهضة الاسلامية العربية في العالم .

* * *

وهل يتم الله سرورنا باحراز فلسطين الشهيدة المخضبة بالدماء على ما ترجوه من حرية ؛ وتخلص من نير الاستعمار الصهيوني ؟

لقد جاهدت واستماتت في الجهاد ؛ وناضلت واستبسلت في النضال ؛ وقدمت زهرة ابنائها على مذبح التضحية وفي ميادين القتال ؛ وخربت ديارها تخريبا شنيعا ؛ ونسفت مدنها بالديناميت نسفا لم يروله التاريخ مثيلا ؛ ووقع الاعتداء الشنيع على رجالها ونسائها واطفالها بصفة وحشية ؛ كل ذلك لانها طالبت وقف الهجرة الصهيونية التي اصبحت خطرا عظيما على البلاد ، والتي لن يستطيع العرب معها حياة في المستقبل . لانها استولت على جميع خيرات البلاد ، واستقلت بسائر مرافقها . فاصبح العربي هنالك غريبا في ارض ابائه واجداد اجداده ؛ واصبح محكوما عليه بالاعدام الاقتصادي والفناء المادي والادبي .

لذلك ثار ثورته الصارخة عند ما اعيته الحيل ، ولم يجد اذنا صاغية تستمع شكواه .

استعمل الانكليز كل اساليبهم المعروفة في مكافحة هذه الثورة قصد اخمادها ؛ لكن نار هذه الثورة التي سببها البأس واوجبها حب البقاء ليست بالنار التي تخمد سريعا . ودام اعتصاب العرب الجياع العراة ما يزيد عن الاربعة اشهر . وذاقوا بلاء ومحنا وارهاقا لم تلقه قبلهم امة من امم الدنيا . ولولا انهم كانوا عربا

ولولا انهم كانوا مسلمين ؛ لنالوا بجهادهم هذا اعجاب العالم اجمع ، ولاحرزوا على عطف كل الشعوب ، ولامتدت اليهم الايدي الصديقة من كل ناحية . لكنهم عرب ؛ ولكنهم مسلمون . ولكن اعداءهم من اليهود . فكيف تمتد اليهم اكف المواساة والعطف ؟

لم تجد محاولات الشريف امير شرقي الاردن شيئا ؛ فلقد كرر محاولاته لاصلاح ذاب البين فاخفق ؛ وارسل الملك غازي العراقي ، والملك ابن السعود العربي ، والملك يحي اليماني ، عريضة مشتركة ، يتوسطون فيها لدى ملك الانكليز لفائدة العرب في فلسطين ؛ فكان الجواب عليها وعود ، وصممت انكلترا على عدم النظر في قضية فلسطين ، الا عند ما تهدأ حركة فلسطين .

واخيرا حل بالقدس الشريف نوري باشا السعيد وزير خارجية دولة العراق ، وقام بواجب الوساطة بين العرب ورجال السلطة الانكليزية . وبعد طول المذاكرة بين الطرفين وبين الامير عبد الله ، امير شرق الاردن ، حرر نوري السعيد مشروع اتفاق موقت ، يسمح للجانبين بوضع السلاح والدخول في باب المفاهمة ، ويقال ان هذا المشروع يمكن ان يحرز على رضا الجانبين ؛ ولقد تقرر ان تجتمع اللجنة العربية العليا آخر هذا الاسبوع ؛ ويحضرها الذين وقع ابعادهم من رجالها امثال عوني بك عبد الهادي وغيره . وسيكون قرارها فصل الخطاب في هذا الموضوع . فاما الى سلوك طريقة المذاكرة المنتجة ، واما الى الاستمرار على النضال العنيف الى الفوز وإلا الى الموت .

* * *

قلما روى التاريخ لنا مثلا مما هو واقع اليوم بالبلاد الاسبانية من جراء الحرب الاهلية المضطرمة النيران هناك .

لو كانت الحرب حربا بين دولتين لكانت راضخة لقوانين عامة تحمي الناس

وتصون حقوق الاسارى والمستضعفين والنساء والاطفال . لكن هذه الحرب التي يباشرها اولئك الذين اكتشف اجدادهم محاكم التفتيش ؛ واحفاد الذين كانوا يحرقون الناس احياء فوق اللهب المتأججة لانهم صمموا على الاحتفاظ بالاسلام او باليهودية ؛ هذه الحرب تمتاز بشراسة القائمين بها ؛ وبفضائع رهيبة ربما لا يصدق العقل امكان صدورها في هذه العصور . واقل ما هو واقع هنالك : احراق الناس احياء ؛ واعدام الجموع رميا بالمترايوز دون ميز بين رجل وامرأة وصبي ؛ وسلخ جلود الاسارى وتركهم على تلك الحالة الى ان يدركهم الموت ؛ ونبش قبور الاموات والتمثيل بالجثث ؛ هذا اذا استثنينا تخريب المعالم وتحطيم المدن واحراق القرى ، مما يقع في كل حرب .

وناهيك انه بعد شهر واحد من هذه الحرب التي فتك فيها الاسباني باخيه الاسباني ؛ كانت الخسائر حسبما رواه مكاتب جريدة لاكسلسيور كما يلي :

الاموات من ناحية الحكومة	٢٥ ٠٠٠
« « الثوار	٣٠ ٠٠٠
جملة الاموات	٥٥ ٠٠٠
عدد الارامل الذين مات ازواجهم في شهر	٢٥ ٠٠٠
عدد اليتامي الذين مات آباؤهم في شهر	٦٠ ٠٠٠

هذا في شهر واحد ، وبعد ذلك الشهر ازدادت الحرب شدة وفظاعة .

والمعركة هنالك قائمة بين الشيوعية والملية . هذه هي حقيقة المعركة .

فان حكومة الواجهة الشعبية الاسبانية التي كانت وليدة الانتخابات العامة قد سلكت سياسة شيوعية ، وحملت الناس على اتباعها طوعا اوكرها . ولا تزال في الامة وخاصة في الدوائر العسكرية بقية كبيرة من الوطنية ، فاتفقت تلك الدوائر العسكرية في كل جهات اسبانيا على اعلان الثورة وتحطيم ذلك النير الشيوعى

الفوضوي . وهكذا نشأت ثورة الجند التي كان يقدر لها القائمون بها نجاحا سريعا لكن العمال في كامل البلاد الاسبانية صمدوا لاعداء حريتهم والمحاولين سلب حقوقهم التي تحصلوا عليها . فلم تنجح مفاجأة الثورة ، ووقع اخمادها في كثير من النواحي بواسطة النار والحديد والتمثيل واعمال القسوة والارهاب . واخيرا انتظمت في البلاد الاسبانية واجهتان عسكريتان ، واجهة حول مدريد وبلاد كاتالونيا وسواحل اسبانيا الشرقية ، وهي حكومية شيوعية ، وواجهة تشمل بلاد الاندلس وغرب اسبانيا والكثير من شمالها . وهي وطنية ملية عسكرية . واصبحت الحرب بين الواجهتين حربا نظامية مثل الحروب الاخرى .

وغني عن البيان ان حربا تقع بين فكرتين عظيمتين ، كالفكرة الشيوعية الاشتراكية ، والفكرة الفاشستية ، لا يمكن ان تبقى داخل منطقة محدودة ، ولا تتعدى حدود البلاد الواقعة فيها . فالجانب الدكتاتوري الذي يمثله الثوار يلقى عطفا وتأييدا من جانب الحكومات التي تؤمن بالحكم الفاشستي الدكتاتوري ، كالمانيا ، وايطاليا ، اما الجانب الحكومي الشعبي فيلقى عطفا ظاهرا وتأييدا عمليا من الحكومات الشعبية ، وخاصة روسيا ، ورجال الواجهة الشعبية في فرنسا .

* * *

من هذه الناحية اوشكت الفتنة الاسبانية ان تنقلب الى حرب اوروبية تشتبك فيها الديموقراطية بالفاشستية .

وزاد الطين بلة ان روسيا الشيوعية قررت جعل سن العمل العسكري في بلادها ١٩ عاما بدل العشرين ، وذلك يزيد في قيمة وعدد جندها زيادة محسوسة .

فالدولة الالمانية قابلت ذلك العمل بمثله ، وقررت جعل مدة الخدمة العسكرية عامين اثنين ، لا سنة واحدة .

وبذلك يكون لالمانيا دائما تحت السلاح ما يقارب المليون جندي .

ثم كان حادث الباخرة «الغمرون» وهي باخرة المانية كانت تخترق البحر على مقربة من سواحل اسبانيا، فاعتدى عليها مركب حربي اسبانى، وفتشها تفتيشا دقيقا، لمعرفة ما اذا كانت تحمل سلاحا للثوار . واحتجت المانيا على ذلك الاعتداء وكاد يؤول احتجاجها الى قطع العلائق مع اسبانيا الحكومية .

لكن فرنسا اقترحت على عموم الدول وضع اتفاقية عدم تدخل فى المشكل الاسباني ، وبعد مذاكرات صادقت على ذلك المشروع انكلترا ، وروسيا . والمانيا، وايطاليا ، وتركيا ، وبعض الدول الاخرى ، وبذلك امن العالم — موقتا — شر وقوع حرب مباشرة امية بواسطة التدخل فى القضية الاسبانية .

لكننا نعتقد ان مشاكل ذات خطورة استثنائية ستنشأ من هذه الحرب الاسبانية ان دامت مدة اخرى وطال امدها . والمستقبل كشاف .

جمعية التربية والتعليم الاسلامية

لجنة صندوق الطلبة

نشرنا في شهر ابريل من السنة الحالية تفصيل حساب صندوق الطلبة

واليوم ننشر نتيجة تمام السنة الدراسية فكان الخرج فاضلا عن الدخل

بـ : .... ١٧٠٧»٠٥

يضم اليه ما بقي دينا من السنة الماضية .... ٣٥٦٠»٢٥

فيصير مجموع الدين : .... ٥٢٦٧»٣٠

ونشرنا هذا البيان المجمل اليوم ليطلع عليه اخواننا عموما ويمدونا بيد المساعدة كل بما استطاع والله في عون الجميع

ونوجه نداءنا بالخصوص الى اخواننا الفلاحين سائلين من الله توفيقهم الى مساعدة اخوانهم وابنائهم طلبة العلم وحفظة الشريعة بنصيب من القمح يقدمونه قرضا لخالقهم ومنمى صابتهم ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعف له اجره في الدنيا والاخرة

ونرغب من اخواننا الذين يقفون على هذا التذكير ان يبلغوه الى غيرهم — والكلمة الطيبة صدقة — وان يرشدوهم لفوائد التعاون ومد اليد — ولو بالقليل — المشاريع العامة التي ترجع على الامة في دينها ودنياها بالخير

والسلام عليكم ورحمة الله من لجنة الطلبة

امين الصندوق : حسين بن شريف

وارسال الاعانات قمحا او دراهم يكون بعنوان امين المال هكذا :

M. Ben Charif Hacine

Rue Hackett N° 3 Constantine Algérie

فهرس الجزء السادس ❀ من المجلد الثاني عشر



المطبعة الجزائرية الاسلامية